الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غارداية

كلية الأداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي

بعنوان

البنية التركيبية و تساوقها في ديوان" متى الصبح يا وطني؟" في قصيدة متى الصبح يا وطني؟ انموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

لسانيات عربية

من إعداد الطلبة:

- بوميدونة فطيمة
- بن حويط يمينة

إشراف الأستاذ :

-د. محمد مدور

1439-1440هـ/2018-2019م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غارداية

كلية الأداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي

بعنوان

البنية التركيبية و تساوقها في ديوان "متى الصبح يا وطني؟" لمنور دنين

في قصيدة متى الصبح يا وطني؟ انموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

لسانيات عربية

من إعداد الطلبة:

– بوميدونة فطيمة

– بن حويط يمينة

إشراف الأستاذ :

–د. محمد مدور

1439–1440هـ/2018–2019م

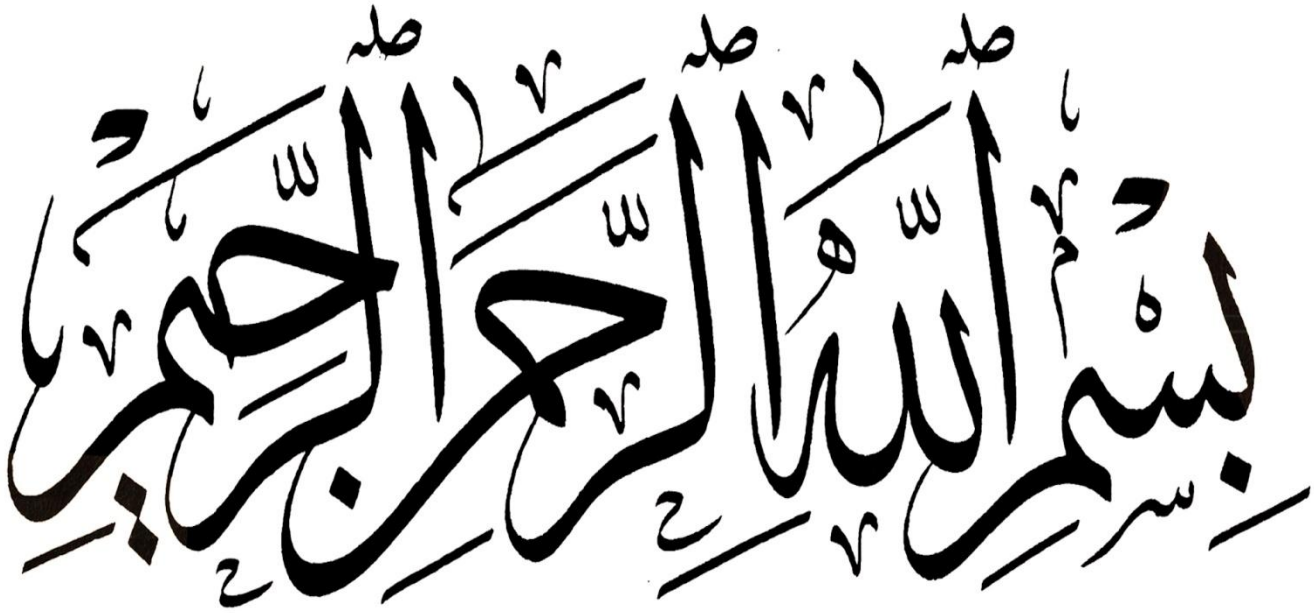
بسم الله الرحمن الرحيم

البنية التركيبية وتساوقها في ديوان" متى الصبح يا وطني؟"

للشاعر مسعود خرازي

في قصيدة متى الصبح يا وطني؟ انموذجا

Structure synthétique et cohérence dans le bureau de "Quand est le matin, ma patrie?" Pour le poète Massoud Kharazi Dans le poème du matin, mon modèle national

الاختصارات المستعملة في الرسالة:

تح: **م ن** : المصدر أو المرجع نفسه

تر: رجمة **ص ن**:الصفحة نفسها

ط: طبعة **م س:** المصدر أو المرجع السابق (**د.ت. ن**): دون تاريخ نشر

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى والدينا الذين لم يبخلوا علينا بدعائهم لنا على طول مسارنا الدراسي، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل "محمد مدور" الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة وتقديم يد المساعدة، كما نشكر أساتذة اللغة العربية بجامعة غرداية، كما لا يفوتنا الشكر إلى الإخوة والأصدقاء على ما قدموه لنا من دعمهم المعنوي، نتمنى أن نكون عند حسن ظنهم جميعا راجينا من المولى عز وجل أن يكون هذا العمل صالحا لوجهه الكريم.

اللهم إن كان في هذا البحث صواب فأجرنا عليه وإن كان فيه أخطاء فعلمنا إياها، كي نتجاوز فيما يأتي- اللهم إن أقصى ما نملك من جهد بذلناه هنا فعلى المرء أن يسعى بقدر جهده، وليس عليه أن يكون موقفا، لأن التوفيق منك وحدك لا شريك للك، فإن نجحنا في "ذلك فضلا لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم "[1]، وإن كان في البحث هفوات فمن أنفسنا وتقصيرنا، ليس لي إلا أن أقول كما جاء في محكم التنزيل" إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب"[2]، واستغفر الله أولا وآخرا والحمد لله رب العالمين.

---

[1]- سورة المائدة الآية رقم 54.

[2]-سورة هود الآية رقم 88.

إهداء

الحَمدُ لله الذي خلقني مسلمة وأعزني بالإسلام، ورفعني وعلمني بعدما كنت جاهلة

والحمد لله الذي تم بفضله إنجاز هذا العمل وإتمامه، فله كامل الحمد والشكر

كما أتقدم بإهداء هذا العمل إلى:

أمي نبع الحنان، أبي جزاه الله كل خير،

إلى كافة عائلتي وأخواتي

إلى صديقاتي وزميلاتي ورفقاء دربي

إلى كافة الأساتذة المحترمين

إلى كل طالب علم

إلى أعوان جامعة غرداية وعمالها

ملخص الدراسة:

تناولنا دراسة البنية التركيبية في قصيدة "متى الصبح يا وطني"؟ (لماذا تغير وجه الجزائر؟) للشاعر مسعود بلحاج خرازي، المأخوذة من ديوانه متى الصبح يا وطني؟ فتلخصت دراستنا في هذا المجال في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة اشتملت على أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، وفي الخطة تناولنا مبحث ذو ثلاث مطالب في الجانب النظري، ومبحث آخر ذو ثلاث مطالب في الجانب التطبيقي، وأخيرا خاتمة حيث ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

Résumé

Nous avons discuté de la structure structurelle dans le poème "Quand est le matin, ma patrie"? (Pourquoi changer le visage de l'Algérie?) Du poète Massoud Belhadj Kharazi, enlevé de son bureau le matin, mon pays natal? Dans le plan, nous avons traité une étude en trois parties du côté théorique, une autre avec trois exigences du côté des applications, et enfin une conclusion dans laquelle nous avons mentionné les résultats les plus importants qui ont été discutés dans ce domaine. Nous l'avons atteint.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربي العالمين، حمدًا كثيرا مباركا فيه. وصلى الله على خير البشر وصفوة الخلف وقدوة المتعلمين ومرشدهم سيدنا محمد، وعلى آلة وصحبه، ومن تبعه بالإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

[فقام العلماء على دراسة اللغة العربية كونها تحقق التواصل بين الأفراد، وهي كلام مفيد يحمل أغراضا معينة يؤديها المتكلم إلى السامع، فهي تتركب من بنيات أسند بعضها إلى بعض ، ومن دون هذا الإسناد لا يمكن للتركيب أن يستقيم ويحقق معناه، فنجد ان العلماء قاموا بدراسة اللغة لكونها التواصل بين الناس، وذلك باستقراء كلام العرب والقرآن الكريم، ثم استنبطوا منها القواعد النحوية والصرفية إلى التي تعصم اللسان البشري من الوقوع في اللحن، فوجدوا ان اللغة تتركب من مجموعة الأصوات تكون لنا كلمة،] وتركيب كلمة من أخرى ينتج لنا معنى معين، وهذا ما يسمى عند النحاة " العلم التراكيب" ،كما يعرف عند النحاة الذي يهتم بدراسة مختلف العلاقات داخل نظام الجملة وحركة العناصر .وهذا ما جعل الجملة العربية اهتمام عند العلماء أخذت النصيب الأوفر من الدراسة قديما وحديثا لأهميتها الكبيرة.

فلهذا تولدت رغبتنا في اختيار القصيدة "متى الصبح يا وطني" من ديوان متى الصبح يا وطني؟ للشاعر مسعود بالحاج خرازي. موضوعا للدراسة وتسليط البنية التركيبية عليها، محولين ابراز سماتها وخصائصها فيها، متعاملين مع النص معاملة نحوية بلاغية، وقد قمنا بدراسة موضوعا لدراسة البنية التركيبية في القصيدة، كما يكتسي هذا الموضوع اهمية من اهمية "علم التراكيب" في الدراسات اللغوية.

وفي دراستنا للموضوع واجهتنا مجموعة من التساؤلات المتمثلة في:

- **ما هو دور التركيب في بنية الجملة العربية؟**
- **وما هي الجملة وإلى ماذا تنقسم؟**
- **ما هي العناصر التي يتألف منها التركيب في الجملة العربية؟ وما هي دلالة الوظائف التي تشغلها هذه العناصر؟**
- **وهل الدراسة التركيبية كافية لإبراز الدلالة النحوية والبلاغية؟**

أسباب اختيار الموضوع:

- عدم دراسة الموضوع من قبل.
- القصيدة والشاعر لم يكونا موضوع الدراسة من قبل بل كان جديد.
- اكتشاف ما مدى استعمال الشاعر البنية التركيبية وذلك بإحصاء الجمل الموجودة في القصيدة.
- لأننا نجد الدراسة التركيبية تبين بنية القصيدة.
- بيان مكانتها من خلال الجانبين النحوي والبلاغي.

اهداف الدراسة واهميتها:

- وما أبعد ذلك استخدام الشاعر للجمل الإسمية والفعلية
- الكشف عن العناصر ومكوناتها الجملة في القصيدة.
- معرفة اسلوب الشاعر.
- محاولة التعمق في الدلالة الجمل.
- التعرف اكثر على شخصية الشاعر يفيد غرضا من خلال استعماله للعبارات.

منهج الدراسة:

- اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من الجملة (اسمية، فعلية) ودلالتها من خلال سياقتها في القصيدة النموذجية.
- كما اقتضى التحليل التركيبي للجمل المختلفة وتحديد بنيتها نفس المنهج، فكان الوصف والتحليل أداتين اجرائيتين استفدنا منهما في الجانب النظري والتطبيقي.

خطة البحث:

- لدراسة الاشكالات المطروحة قمنا بتقسيم الموضوع إلى مبحثين مصدرين. بمقدمة وتمهيد وانتهى البحث بخاتمة فيها حوصلة هذا الموضوع، وكانت الخطة كالآتي:
  - ✓ مقدمة
  - ✓ تمهيد

- المبحث الأول: مفاهيم اصطلاحية ويتضمن ثلاث مطالب:

المطلب الأول: مفهوم البينة التركيبية.

المطلب الثاني: مفهوم الجملة (اقسامها، عناصرها).

المطلب الثالث: الجملة عند المدرستين (التوزيعية والتوليدية).

- المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لقصيدة متى الصبح يا وطني؟

المطلب الأول: الاسناد في الجملة (الاسمية والفعلية).

المطلب الثاني: التقديم والتأخير في الجملة (الاسمية والفعلية).

المطلب الثالث: تحليل نماذج من منظور توزيعي ومنظور توليدي تحويلي.

وفي الأخير خاتمة وملاحق وقائمة المصادر والمراجع ونذكر أهم المصادر والمراجع:

_ابن منظور، لسان العرب.

_صلاح فضل، نظرية البنائية في نقد الأدبي.

_تمام حسان، اجتهادات لغوية.

_ علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي.

مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية.

الصعوبات: من الصعوبات التي واجهتنا:

- ✓ ضيق الوقت وتحديد عدد الصفحات.
- ✓ عدم توفر الكتب وتحديد وقت الاستعارة لينتهي إلى حجز بطاقة المكتبية.

خاتمة المقدمة:

تمهيد

تمهيد:

إن بناء الجملة يقوم اساسا على تركيب عناصر تترابط مع بعضها البعض، بوسائل ربط، وعلامات لغوية في العلاقات مختلفة، بحيث تؤدي معنى مفيدا، وهذه العناصر تشغل وظائف في هذا التركيب، ولكل وظيفة منها علامات لغوية خاصة بها، مشكلة معنى ما يؤدي وظيفة اتصال وتواصل بين المجتمعات، وهكذا التركيب لا يتم بصورة عفوية بل تحكمه قواعد وقوانين، وعليه فإن للعلامة الإعرابية لها دورا كبيرا في تغير المعنى.

فبرغم هذا الإئتلاف بين الأصوات يتكون لنا ما يعرف بالكلمة إلا أن المعنى لم يتحقق بعد، فالكلمة اصغر وحدة ودلالية ولا يكتمل معناها إلا إذا اتصلت وتطورت مع كلمات أخرى، وهي المقوم الثالث من مقومات اللغة الذي هو " تركيب الكلمات معا في نطاق ما يصطلح عليه " الجملة" ،فالجملة اذن وحدة لغوية مركبة من مقاطع وأصوات".

وبرغم من شيوع مصطلح الجملة إلا ان النحاة القدامى لم يدرسوا الجملة لذاتها ولم يولوها العناية التي تستحقها كأساس للدرس النحوي، إذن اول من استعمل مصطلح الجملة " المبرد في كتابه المقتضب" فتحدث عن الفاعل في قوله: " وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر".[1]

1 محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، القاهرة 1415هـ – 1994م – ج1 – ص

المبحث الأول

مفاهيم اصطلاحية

المبحث الأول: مفاهيم اصطلاحية:

المطلب الأول: مفهوم البنية التركيبية:

الفرع الأول: مفهوم البنية لغة و اصطلاحا

أولا: البنية لغة: ورد في لسان العرب أن "البَنْيُ" نقيض الهدم، بَنَى البَنّاء البِناءَ بَنْيًا وبِنَاءَ وبِنى، مقصور، وبِنْيَانًا وبُنْيَةً وبِنايَةً وابْتَنَاهُ وبَنّاهُ.[1]

ونجد في كتاب العين مفهوم كلمة بنى: لغة: بَنَى البَنّاءُ البِناءَ يَبْنى بَنْيًا بَنْاءً،وبِنى مقصور. والبَنِيّةُ : الكعبة، يقال: لا ورب هذه البَنية والمِبنَاة كهيئة الستر غير أنه واسع يلقى على مقدم الطراف وتكون المبناة كهيئة [القبة].[2]

وتشق كلمة بنية في كتاب " معاجم اللغوية" وفي اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني Stuere الذيعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشتمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية.[3].

ومن هنا فان كلمة بنية وما يتصل بها من مشتقات بنى بجميع مدلولاتها الحسية والمعنوية لا تكاد تخرج عن هيكل الشيء ومكونه أو هيأته، ومن ذلك قوله تعالى: " انَّ اللَّه يُحِبُّ الذِينَ يُقَاتِلُونَ في سبِيلِهِ ،صَفًّا كأَنَّهم بُنْيانٌ مَّرْصُوصٌ".[4]

يقال بنْيَة وهي مثل رشْوَة ورِشا، كان البنية الهيئة التي بُنّي عليها، مثل المِشْيَة والركبة، والبُنى بالضم المقصور مثل البِنى يقال بُنية وبَنى وبُنوبِنى بكسر الباء مقصور مثل : جزيَة وجزى وفلان صحيح البنية أي الفطرة.[5]

---

[1]–ابن منظور، ***لسان العرب***، دار المعارف، تج: عبد الله علي الكبير وآخرون، القاهرة، مصر، ج1، د ط ت، ص 365.

[2]– الخليل بن احمد الفراهيدي، ***العين***، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار العلوم، القاهرة، ج1، ط1، 2003م، ص 165.

[3]– صلاح فضل، ***نظرية البنائية في النقد الأدبي***، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998م، ص 120.

[4]– القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم، سورة الصف، الآية 04، مكتبة ومطبعة المجلد العربي، 2002، ص 453.

[5]–ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 365.

ثانيا: البنية اصطلاحا:

وهي نسق من علاقات الباطنة، له قوانينه الخاصة، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى.[1]

ومن هذا الكلام فإن هناك علاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي لكلمة" بنية" وتتمثل في الوحدة والانتظام.

إن البنية عبارة عن مجموعة متشابكة من العلاقات، وان هذه العلاقات تتوقف فيها الأجزاء أو العناصر على بعضها البعض من ناحية وعلى علاقتها بالكل من ناحية أخرى.[2]

أي ان لا تتحد البنية إلا من خلال ارتباطها بكل أجزاء الجملة، فاتخاذها وانتظامها مما يتحقق معناها، بحيث اختل المعنى وتغير من دلالة إلى أخرى إذا حذفنا عنصرا من هذه العناصر، ويجب على البنيات أن تكون دالة على معنى ومجتمعة، إذن لا معنى للبنية، إلا إذا تركب عنصرا مع عنصر آخر.

ورد في كتاب المفاهيم الأساسية " أن البنية هي علاقات العناصر الداخلية في اطارها، ودخولها في نظام يحفظ لها استقرارها ويضن لها حركتها وتفاعلاتها داخل النظام ويتيح لها أن تتوازن وتتعالق مع بنى أخرى تحكمها انظمة خاصة.[3]

تتوحد بنية نظام اللغة وتتعدد النماذج التحليلية التي تعرض لها الباحثون من خلالها هذا النظام، وإنما اتى تعدد هذه النماذج من قبل الأسس النظرية التي يبنى عليها هؤلاء الباحثون أعمالهم، فمنهم من ينطلق منذ بداية فلسفية فيرى اللغة كيانا فلسفيا، ومنهم من يبدأ بالمنطق فيراها فكرا منطقيا، ومنهم من يخصها

---

[1]–اديثكيروزيل، ***تعريف المصطلحات الواردة في كتاب عصر البنيوية***، تر: جابر عصفور، دار السعادة الصباح، الكويت، ط 1، 1993من ص 413.

[2]–صلاح فضل، ***نظرية البنائية في النقد الأدبي*** ، المرجع السابق، ص123.

[3]– يوسف حامد جابر، ***المفاهيم الأساسية للبنيوية***، مجلة الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العدد 294، 1995م، ص 1.

للدين فيسخرها له، ومنهم من يراها كائنا طبيعيا ينمو ويضمحل، ومنهم من يراها مظهرا لتصورات ذهنية فلا تخضع للوصف ولا للتعقيد، وانما يقال عنها ما يخضع للوصف وللتعقيد.[1]

ومن هنا لا يمكننا فهم " البنية" إلا من خلال اتصالها وارتباطها بعناصر أخرى، فبناء صوت مع صوت يشكل لنا كلمة، حيث ترتبط الكلمات مع بعضها البعض، فتكون لدينا بنيات تجمع بينها علاقات التجاوز تضمن لها الاستمرار والتواصل، فهي تمثل لنا مجموعة كلمات مركبة مع بعضها لتكون لنا ما يعرف بالجملة.

ونجد في كتاب " البنية والاسلوب في التراكيب القرآنية وقضية الاعجاز" تعريف للبنية فهي تمثل الكم والسعة والأسلوب يمثلان الكيف الحركة في داخل حدود التراكيب النحوية العربية.

أما صفات البُنى والأساليب، فهي: "إلانزياح والتحويل"، فالإنزياح هو كل تغيير يحدث في الرتبة خلافا لأصله في البنية العربية الفصحى.[2]

إذن فالبنية تمثل لنا مجموعة كلمات مركبة مع بعضها لتكون لنا ما يعرف بالجملة.

وكذلك يقصد بالبنية مجموعة من الوحدات (مكونات) تربط بينهما علاقات معينة، إما علاقات ترادف او علاقات تراكب، وأما من حيث طبيعتها يمكن ان تكون إما صرفية تركيبية أو فونولوجية او دلالية أو تداولية.[3]

الفرع الثاني: مفهوم التركيب لغة و اصطلاحاً

أولا: التركيب لغة:

وركّب الشّيء: وضع بعضّهُ على بعض، وقد تركّب وتراكب وتراكب السحاب وتراكم صار بعضه فوق بعض.[4]

---

[1]– تمام حسان، ***اجتهادات لغوية***، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م، ص 77.

[2]–أحمد نصيف الجنابي، ***البينة والأسلوب في التراكيب القرآنية وقضية الاعجاز***، دار كنوز المعرفة، عمان، 2009، ص11-12.

[3]– احمد المتوكل، ***اللسانيات الوظيفية المقارنة***، دار العربية للعلوم، ط1، 2012م، ص 18.

[4]– ابن منظور، المرجع السابق، ص 1714.المادة (ر د ك ب).

وقد وردت كلمة " ركب" في كتاب تاج العروس: ركب رَكِبَهُ كَسَمِعَهُ رُكُوبًا وَمَرْكِبًا:عَلاهُ وعلا عليه(كارْتَكَبَهُ)،[1]

وَرَكَّبَه تركيبًا:وضَعَ بَعْضَه على بعض فتَرَكَّبَ وتَراكَبَ، والتَّركيبُ: المرَكَّبُ في الشيء، كالفَصِّ، وَمَنْ يَرْكَبُ مع آخر، وركَبَهُ كَسمِعهُ، رُكُوبًا ومَرْكَبًا:عَلاه ،كارْتَكَبَه .

والاسم: الرِّكْبَةُ بالكسر، والذِّنْبَ: اقترافه كارْتَكَبَهُ،أو الرَّاكِبُ:لِلْبَعيرِ خاصَّةً.

ج: رُكاب ورُكْبانٌ ورُكوبٌ.[2]

ورَكَّبَهُ تَرْكِيبًا وَضَعَ بَعْضَهُ على بعض فتركَّبَ، وتَرَاكَبَ،منه رَكَّبَ الفَصَّ في الخاتمِ، والسِّنَانَ في القَنَاةِ.[3]

ثانيا: التركيب اصطلاحا:

والتركيب: هو انضمام كلمة إلى أخرى وهو كلامي وغير كلامي، فالكلامي: ما كان بحكم المفرد وتعتبر الجملة هي المركب المفيد اي مجموعة كلمات مترابطة في معنى تام.[4]

وعليه فكل تركيب يحمل نظاما معينا تحكمه قواعد وقوانين تمكننا من تأليف وتركيب البنيات المختلفة في الجمل، ولها معنى معين، فكل تغيير في المستوى (البنية) يؤدي إلى تغيير الجملة وبالتالي تتغير دلالتها من صورة إلى اخرى.

"إن التركيب يحدث عنه معنى وحكم لم يكونا قبله، ويستلزم تقرير هذا الأصل ان المركب وسيلة من وسائل التي تلجأ إليها اللغة لتحقيق غايات ليس في وسع المفردات_ أي الكلمات_ تحقيقها. وقد تنحصر هذه الغايات في نطاق اللفظ، وقد تتجاوزه إلى معنى، وإذا فإنه لا سبيل إلى تصور وتركيب لا يؤدي وظيفته ويحقق غايته في النشاط اللغوي، ومن ثم تظل أي دعوة بوجود مركبات دون أن تستلزم غايات مجرد فرض أُدخِلَ في باب الاحتمال المرجوح في مجال الحقيقة المؤكدة الوقوع، وإن التركيب لا

---

[1]– السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ***تاج العروس،تحقيق***،على هلالي،التراث العربي،الكويت، ج 2،ط 2 ،198،ص52.

[2]– محمد الدين محمد بن بعقوب الفيروزآيادي، ***القاموس المحيط***، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 2005م، ص91.

[3]– ابن منظور، المرجع السابق، ص526.

[4]– انطوان الدحداح، ***معجم لغة النحو العربي***، مكتبة ناشرون، بيروت، ط3، 2001م، ص 284.

يكون في الأفعال ولا في المصادر ولا في الأسماء ، وبذلك ينحصر التركيب في عدد محدود من الحروف والأسماء، فالتركيب الحروف يكون دائما من حروف، وتركيبها لا يغير من تصنيفها النحوي، ولكن يغير من دلالتها المعجمية ووظيفتها النحوية، فبالرغم من أن المركب الحرفي، حرف بالضرورة، فإن معناه بعد التركيب يختلف عن المعاني التي كانت لمفردات قبله، كما أن وظيفته النحوية بعد تختلف عن الوظائف التي كانت تؤديها مفرداته أيضا،وأما تركيب الأسماء فيتنوع طبقا لاختلاف العناصر المفردة المكونة للمركب الأسمى، وقد تكون هذه العناصر أسماء وقد لا تكون.[1]

وعليه فإن علم التركيب يدرس نظام الكلمات من حيث ترتيبها داخل الجملة وعلاقة كل كلمة بالأخرى، وعلى كم ضرب يتم هذا الترتيب حتى تتألف جمل لها معان وعليه فكل تركيب يحمل نظاما معينا تحكمه القواعد والقوانين تمكننا من تأليف وتركيب البنيات المختلفة في جمل تتضمن معنى معين.

_التركيب: هو وضع كلمة إلى أخرى لا على طريق سرد الأعداد.[2]

ثالثا: أنواع التركيب:

ينقسم التركيب إلى ستة أنواع وهي:

-المركب الاسنادي أو الجملة: الاسناد: هو الحكم بشيء على شيء، كالحكم زُهير بالاجتهاد في قولك: " زُهير مجتهد".

والمركب الاسنادي ويسمى جملةً أيضا: ما تألف من مسند ومسندا إليه.[3]

والمركب الاسنادي بالفرنسية هـ: syntagme prédicatif، فالمركب الاسنادي يتألف من عنصرين (الموضوع والمحمول) بينهما علاقة إسناد.

---

[1]- علي أبو المكارم، ***المدخل إلى الدراسة النحو العربي***، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006من ص 301-302.

[2]-علي ابو المكارم، ***الجملة الفعلية***، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1، 2007م، ص 19.

[3]- مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، راجعه ونقحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، دار النموذجية، المطبعة العصرية، بيروت، ج1، ط28، 1993من ص13.

إسنادي: إي اشتمل على نسبة بين الألفاظ يحصل بها فائدة، سواء كانت فائدة تامة أو ناقصة.[1]

-المركب الإضافي: ما تركب من المضاف والمضاف إليه مثل "كتاب التلميذ"، "خاتم فضة" وحكم الجزء الثاني منه انه مجرور أبدا كما رأينا في المثال.

-المركب البياني: هو كل كلمتين ثانيتهما موضحة معنى الأول، وهو ثلاثة أقسام:

- مركب وصفي: وهو ما تألف من صفة وموصوف، مثل "فاز التلميذ المجتهد".
- مركب توكيدي: وهو ما تألف من المؤَكَّد والمؤَكِّد، مثل "جاء القوم كلهم".
- مركب بدلي: وهو ما تألف من البدل والمبدل منه، مثل رأيت خليلا أخاك".[2]

-المركب المزجي: وهو كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة، مثال "بعلبك وسيبويه، وان المركب المزجي علما أعرب إعراب ما لا ينصرف مثل: بعلبك بلدة طيبة الهواء" وإن كان غير علم كان مبنى الجزأين على فتح، مثل "زُرني صباح مساء".

- المركب العطفي: تألف من معطوف ومعطوف عليه، يتوسط الحرف العطف بينهما والحكم ما الحرف العطف أن يتبع ما قبله في إعرابه.

-المركب العددي: هو من مركبات المزاجية، زهو كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدر.[3]وهو يتكون من تركيب كلمة (عشرة) مع ما دونها غلى (واحد)، ويخضع لضوابط مميزة صوغا وإعرابا.[4]

---

[1]- علي ابو المكارم، الجملة الفعلية، المرجع السابق، ص12.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص15.

[3]- ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 16.

[4]-علي أبو المكارم، ***المدخل إلى الدراسة النحو العربي***، ص 207.

المطلب الثاني: مفهوم الجملة وأقسامها:

الفرع الأول: مفهوم الجملة لغة واصطلاحا:

أولا: الجملة لغة: الجيم والميم واللام، أصلان أحدهما حسن الذي هو نقيض القبح، والآخر تجمع وعظم خَلْق الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه.[1]

والجملة: وحدة الجمل، والجملة: جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة وأجمل له حساب إذا رددت إلى الجملة.[2]

ثانيا: الجملة اصطلاحا: هناك تعريفات عدة للجملة منها: "أنها الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد، إذ هي وسيلة نقل ما يجول في ذهن السامع.[3]

_وقد ربط بعض علماء المعاجم بين الجملة والكلام، ولكن ذلك على طريقتهم في عدم الإشارة إلى المعنى الاصطلاحي الذي انتقل إلى كلمة، وقد سوى بعض النحاة في المرحلة التي تلت سيبويه بين مصطلحي "الكلام والجمل" ونظروا إليهما على أنهما مترادفان، يقصد بكل واحد منهما ما يقصد بالآخر دون إشارة الى تعميم أو تخصيص.

حيث يعرف أبو فتح ابن جني الكلام:" بأنه كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحاة الجمل". وقد قدم أبو البقاء العكبري أدلة متعددة ليبرهن على أن "الكلام عبارة عن جملة المفيدة فائدة تامة" حيث ظلت أصداء هذه التسوية تترد حتى عصرنا الحاضر (المؤيدين).

2_حيث ذهب فريق آخر من النحاة إلى تفريق حاسم بين هذين المصطلحين "الجملة والكلام"، هذا التفريق يجعل الجملة أعم من الكلام، وذلك لأن الإسناد الذي يوجد في الجملة قد يكون أصليا في تركيب مقصود لذاته فسحب.[4]

---

[1]- علي كنعان بشير، ***قضايا الإسناد في الجملة العربية***، جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الموصل، 2006م، ص 10.

[2]-ابن منظور، ***لسان العرب***، ص 686.مادة (ج م ل)، جزء1.

[3]- علي كنعان بشير، المرجع السابق،ص10.

[4]- محمد حماسة عبد اللطيف، ***بناء الجملة العربية، دار الغريب***، القاهرة، مصر، دط، 2003م، ص 21-28.

أما الذين قالوا بعدم الترادف بين الكلام والجملة، نجد من بينهم الجرجاني، فالجملة عنده " عبارة عن مركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى سواء أفاد أو لم يفد، وقد أيده ابن هشام الأنصاري، فالكلام عنده "عبارة عن لفظ مفيد يحسن السكوت عليه" ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به.(العارضين).

الفرع الثاني: أقسام الجملة:

_تنقسم الجملة بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها منها: فبحسب الاسم والفعل تنقسم إلى اسمية وفعلية، وبحسب النفي والإثبات تنقسم إلى مثبتة ومنفية، وبحسب خبر الإنشاء تنقسم إلى خبرية وإنشائية، ومن بين هذه الأقسام:

أولا: الجمل الاسمية والفعلية:

1-*الجملة الاسمية:* هي التي صدرها اسم.[1] وعرفها صالح بلعيد بأنها تبتدئ باسم، ويليها اسم، أو يليها الفعل أو الحرف، ففيها المسند إليه أولا ثم المسند.[2]

2-وتفيد الجملة الاسمية بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير بدون نظر إلى تجدد والاستمرار، نحو: الأرض المتحركة، فلا يستفاد منها سوى ثبوت الحركة للأرض، بدون نظر إلى تجدد ذلك ولا حدوثه.

_وقد تخرج الجملة الاسمية عن هذا الأصل وتفيد الدوام والاستمرار بحسب القرائن، كأن يكون الحديث في مقام المدح أم الذم: كقوله تعالى "﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾" سورة القلم الآية 04.[3]

3-*الجملة الفعلية:* يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة "المصدرة بالفعل".[4]

وعرفها صالح بلعيد بقوله: هي التي تبتدئ بفعل أو اسم فعل مهما كان زمانه، ويليها الاسم ظاهرا أو مضمرا، ويكون المسند هو الأول ثم يعقبه المسند اليه .

---

[1]- علي ابو المكارم، ***الجملة الفعلية***، ص 29.

[2]- صالح بلعيد، ***نظرية النظم***، دار هومة، الجزائر، 1001م، ص 27.

[3]- احمد الهاشمي، ***جواهر البلاغة***، المكتبة العصرية، ط1، 1994من ص 66-67.

[4]-ينظر: علي ابو المكارم، ***الجملة الفعلية***، ص29.

وقد وضعت للدلالة على الحدوث في زمن معين، وكما يمكن أن تفيد الاستمرار التجددي بحسب القرائن والمدلولات وليس بحس الوضع.

- *الجملة الظرفية:* هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد" و "في الدار زيد"، إذا قدرت (زيد) فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف،ولا مبتدأ مخبر عنه بهما.[1]

- *الجملة الشرطية:* زاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية فتكون الجمل عندهم اسمية وفعلية وظرفية وشرطية وذلك نحو: "بكر إن تعطه يشكرك"، وهي تكون إما مصدرة بحرف شرط أو باسم شرط.[2]

ثانيا: الجمل الكبرى والصغرى:

تنقسم الجملة إلى كبرى وصغرى، فالجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة أو الجملة المصدرة بفعل ناسخ والخبر فيها جملة بحسب الأصل، وأما الجملة الصغرى فهي المبنية على المبتدأ أو ما أصله مبتدأ.[3]

ثالثا: الجمل الخبرية والإنشائية:

1-***الجملة الإنشائية***:

- الإنشاء لغة: نشَأ: أَنْشَأَه الله: خَلَقَه ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءًا ونَشَاءً ونَشْأَةً ونشأءَةً، وأْنشأ الله الخلق إي ابتدأ اخلقهم.[4]

- اصطلاحا: فهو كلام لا يحتمل الصدق والكذب وهو على قسمين:

أ: الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والاستفهام والنداء والعرض والتخصيص والتمني.

ب: الإنشاء غير طلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبا كصيغ والألفاظ القسم والرجاء والتعجب وأفعال المدح والذم.[5]

---

[1] فاضل صالح السامرائي، ***الجملة العربية تأليفها وأقسامها***، دار الفكر، ط2، 2007. ص159.

[2]- فاضل صالح السامرائي، المرجع نفسه، 2007. ص159-160.

[3]- المرجع نفسه، ص 168.

[4]- ابن منظور، لسان العرب ، ص 170.

[5]- فاضل صالح السامرائي، ***الجملة العربية*** ، ص170.

- **أقسام الانشاء الطلبي:**

- الامر: هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء ويكون ممن هو أعلى إلى من هو أقل منه.[1]
- النهي: هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام، ويكون لمن هو أقل شأنا من المتكلم، وهو حقيقة في التحريم، فمتى وردت صيغة النهي أفادت الحظر والتحريم على الفور.[2]
- الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من احدى أدواته وهي: الهمزة، هل، ما، من، متي، أيان، كيف، اين، أنى، كم، أي، وتنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام:
- ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو: الهمزة.
- ما يطلب به التصور به التصديق فقط هو: هل.
- ما يطلب به التصور فقط هو: بقية ألفاظ الاستفهام.[3]
- التمني: هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصولُه.[4]
- النداء: وهو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصومة ينوب كل حرف منها مناب الفعل "أدعو" وأدواته ثمان: أي، يا، أيا، هيا، آ، آيْ، وا، الهمزة.[5]
- العرض: ومعناه طلب الشيء بلين ورفق، ومن أدواته: "ألا" بفتح الهمزة وتخفيف اللام، و"أما" بفتح وتخفيض الميم.[6]

---

[1]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، ***علوم البلاغة في البديع والبيان والمعاني***، مؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص 283.

[2]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المرجع السابق، ص 289.

[3]- السيد أحمد الهاشمي، ***جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع***، ص 78.

[4]- المرجع نفسه، ص 87.

[5]- عبد العزيز عتيق، ***في البلاغة العربية علم المعاني***، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2009من ص 114.

[6]- المرجع نفسه، ص107.

- التحضيض: ومعناه طلب الشيء بحث، ومن ادواته لولا، لوما، هلا بتشديد الام، وألا بفتح الهمزة وتشديد اللام.[1]

- **أقسام الانشاء غير طلبي:**

- صيغ المدح والذم: مثل: نعم وبئس، وحبذا، لا حبذا.
- التعجب: وهو تفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على أضرابه في وصف من الأوصاف، وتأتي بصيغتين "ما أفعله، أفعل به".[2]
- القسم: ويكون بأحرف ثلاثة تجر ما بعدها وهي "الباء، الواو، التاء" كما يكون بالفعل " أقسم" أو ما في مهناه مثل " أحلف".
- الرجاء: ويكون بحرف واحد هو " لعل" وبثلاثة أفعال هي : عسى، حرى، أخلولق.[3]
- صيغ العقود: من نحو قولك: بعت، اشتريت، وهبت، وقولك لمن أوجب لك الزواج "قبلت هذا الزواج".[4]

2-الجملة الخبرية:

الخبر: هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، وهذا التعريف يصدق على كل كلام يؤخذ من غير النظر إلى قائله.[5]

والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع ونفس الأمر، والمراد بكذبه عدم مطابقته له.[6]

- وأغراضه: كثيرة من حيث سياق الكلام أهمها:

- الاسترحام والاستعطاف.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 108.

[2]-عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، المرجع السابق، ص71.

[3]-المرجع نفسه، ص72.

[4]-المرجع نفسه، ص73.

[5]- احمد مطلوب، ***أساليب بلاغية "فصاحة، البلاغة، المعاني"***ص89.

[6]- احمد الهاشمي، ***جواهر البلاغة*** ، ص 55.

- تحريك الهمة الى ما يلزم تحصله .
- إظهار الضعف والخشوع.
- إظهار التحسر والفرح والتوبيخ.....الخ.[1]

رابعا: الجمل التي لها محل من الاعراب: هي ثمان:

- الواقعة موقع الخبر.
- الواقعة حالا.
- الواقعة فاعلا.
- الواقعة مفعولا.
- الواقعة صفة للنكرة.
- الواقعة مضاف إليه.
- الواقعة جوابا لشرط جازم.
- التابعة لجملة ذات محل.[2]

خامسا: الجمل التي ليس لها محل من الاعراب: وهي ثمان:

الابتدائية، الاستئنافية، الاعتراضية، التفسيرية، الواقعة صلة لموصول اسمي أو حرفي، الوقعة جوابا لقسم، الوقاعة لشرط غير جازم، التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب.[3]

الفرع الثالث: تأليف الجملة:

تتألف الجملة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه.

---

[1]-المرجع نفسه، ص 56.

[2]-سعيد الأفغاني، ***الموجز في القواعد اللغة العربية***، دار الفكر، د ط، د ت، ص 349.

[3]- المرجع نفسه، ص 352.

_كما يرى النحاة هما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ وخبر، الفعل والفاعل ونائبه، ويلحق بالفعل اسم الفعل.[1]

أما النسبة التي تبين المسند والمسند إليه تسمى " الإسناد".

أولا: تعريف الإسناد: يعرف الإسناد في الاصلاح النحويين بأنه عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى أخرى على وجه الإفادة التامة أو هو تعليق خبر بمخبر عنه.[2]

ثانيا: أنواع الإسناد: يقسم الإسناد إلى قسمين:

1-الإسناد التام: وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين أو مقدرين أو مذكورين احدهما والآخر مقدر.

2-الإسناد الناقص: وهو ما ذكر فيه احد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا، وذلك نحو إعمال الوصف الرفع لا لكونه مسند بل لكونه وصفا.[3]

ثالثا: أركان الإسناد: يتكون الإسناد كما ذكرنا سابقا من ركنين وهما المسند والمسند إليه.[4]

1-المسند: هو المتحدث به أو المحدث به، ويكون فعلا واسما، فالفعل هو مسند على وجه الدوام ولا يكون إلا كذلك، المسند من الأسماء وهو خبر المبتدأ وأصله ذلك.

المسند إليه: وهو المتحدث عنه أو المحدث عنه بتعبير سيبويه ولا يكون إلا اسما وهو المبتدأ الذي له خبر وأصله ذلك والفاعل ونائب الفاعل.[5]

2-مواضع المسند: ثمانية هي:

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، ***الجملة العربية***، المرجع السابق، ص13.

[2]- فاضل صالح السامرائي، ***الجملة العربية***، ص 24.

[3]-المرجع نفسه، ص 26.

[4]- بتص: بن عيسى بالطاهر، ***البلاغة العربية***، مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط 1، 2008م، ص 109.

[5]-بن عيسى باطاهر، المرجع السابق، ص 13.

خبر المبتدأ، الفعل التام، اسم الفعل، المبتدأ المستغني بمرفوعه عن الخبر، أخبار النواسخ (كان وأخواتها، وإن وأخواتها)، المفعول الثاني لـ (ظن وأخواتها)، المفعول الثالث لـ (أرى وأخواتها)، المصدر النائب عن فعل الأمر.

3- مواضع المسند إليه: ستة هي:

فاعل الفعل التام، نائب الفاعل، أسماء النواسخ، المبتدأ الذي له خبر، المفعول لـ(ظن وأخوتها)، المفعول الثاني لـ(أرى وأخواتها).[1]

وقد ذكر النحاة المسند والمسند إليه منذ وقت مبكر فقد ذكرهما سيبويه وعقد لهما بابا فقال " هذا باب المسند والمسند إليه" وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منذ بدًا، وقد بين سيبويه بقوله " ولا يجد المتكلم منه بدًا.[2]

وقد ذكرهما في "معاني القرآن" فقال في "ضقت به ذرعًا" فلما جعلت الضيق مسندا إليك فقلت "ضقت" جاء الذرع مفسرا له لأن الضيق فيه، ثم تتابع ذكرهما فيما بعد فلا يكاد يخلو كتاب من كتب النحو من ذكرهما.[3]

الفرع الرابع: عناصر الجملة:

_تتألف الجملة العربية من عناصر أهمها:

أولا: المفردة: ونعني بها الكلمة على وجه العموم، فإن كل جملة تتألف من مفردات.

ثانيا: البنية أو الصيغة الصرفية: فإن لكل صيغة معنى يختلف عن الصيغ الأخرى كالفعل واسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة وغير ذلك.

ثالثا: التأليف بنوعيه:

[1]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، ***علوم البلاغة في البديع والبيان والمعاني***، المرجع السابق، ص 265.

[2]- فاضل صالح السامرائي، *المرجع السابق*، ص 13.

[3]- المرجع نفسه، ص 13.

1-التأليف الجزئي: مثل قام عنه بمعنى انصرف عنه وقام له أي عظمه وفام إليه أي قام ذاهبا إليه وقام عليه بمعنى تولى أمره.

2-التأليف التام: كالتقديم والتأخير والذكر والحذف والتوكيد وعدمه والتنكير والتعريف وما إلى ذلك من وجوه التأليف.[1]

رابعا: النغمة الصوتية: وهي تدل على معنى ما فالجملة الواحدة قد تختلف معناها من الاخبار إلى الاستفهام إلى التعجب، ومن التعظيم والتفخيم إلى التقليل والتحقير كل ذلك بحسب النغمة الصوتية.[2]

المطلب الثالث: الجملة عند المدرستين [التوزيعية والتوليدية].

الفرع الأول: نبذة عن المدرسة التوزيعية و مؤسسها

أولا: نبذة عن المدرسة التوزيعية:

ظهرت المدرسة التوزيعية كرد فعل على اللسانيات التقليدية التي تتعثر دراساتها في مبدأ الخطأ والصواب فيما يخص إسناد اللغات إلى مبدأ المعيارية.[3]

_يستند الاتجاه التوزيعي على اختلاف مدارسه إلى أن اللغة مؤلفة من وحدات تمييزية يظهرها التقطيع أو التقسيم. ويعتمد منهج التوزيعية على الطريقة الشكلية للوصول إلى مكونات المباشرة والمكونات النهائية. ويذكر في هذا الصدد ان اللساني بلومفيلد [ت 1949م] عرض في كتابه "اللغة" لمبادئ تحليل العبارة على هذه الطريقة، ويوضح المثال التالي ما عرضه بلومفيلد: [المثال بالإنجليزية]:

Poor JohnRanaway أي فرجون المسكين. فالجملة هنا تقسم إلى مكونين مباشرين [ركنين] COMSTITUANTS IMMETIATS هما:

1 poor John

2 ranaway. ⟵

[1]- فاضل صالح السامرائي، ***الجملة العربية***، المرجع السابق ، ص 31.

[2]- المرجع نفسه، ص 31.

[3]- أحمد حساني، ***مباحث في اللسانيات***، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، د ط، 1994م، ص 103-104.

ثم يقسم كل منها إلى مكونات مباشرين، فالأول ينقسم إلى:john و poor، والثاني إلىranو away.

أما المكونات النهائية comstituantsterminsux فهي وحدات الصرفية [مورفيمات] وهي في التحليل الأخير: [ran]ـــــــــــ مورفيم مستقل.

[Away] way+a = مورفيم + مورفيم.[1]

_اهتم بلومفيلد بدراسة الجملة باعتبار انها مكونة من وحدات متصل بعضها ببعض، وأن هذا الاتصال قائم على أساس أن بعض هذه الوحدات يحتوي بعضها الاخر، ويسمى النظر الذي يعمل على دراسة الجملة على هذا الأساس:

تحليل المكونات المتعاقبة: immediate constituent analysis وهو نوع من التحليل الذي يعمل على تفتيت الجملة إلى مكوناتها الصغرى، من اجل معرفة أمرين هما:

1ـــــ كيفية بناء الجملة أو تركيب من الوحدات الصغرى المكونة لهما.

2 ـــــ معرفة علاقات الاحتواء والتضمن التي على أساسها يجري توزيع الجملة إلى حقول بعضهما أكبر من بعض، وهذا امر يكشف عن العلاقات التركيبية بين أجزاء الجملة.[2]

_اكتسبت الجملة البسيطة أيضا تعريفا جديدا وأكثر إقناعا، حيث عرفت بانها "شكل لغوي لا يدخل في تركيب مع أي شكل لغوي آخر.[3]

---

[1]– احمد قدور، ***مبادئ اللسانيات***: طبعة جريدة نقضة، دار الفكر، دمشق، ط 3، 2008، ص 307.

[2]_ – سمير شريف استيتية وآخرون، ***اللسانيات المجال*** ، والوظيفة ،والمنهج وعالم الكتب الحديث ط2، 2000، ص169,

[3]–مليكا افيتش، ***اتجاهات البحث اللساني***، سعد عبد العزيز مصلوح، ووفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000، ص 289.

_وظهرت المدرسة التوزيعية حوالي 1930 بالولايات المتحدة الأمريكية، ظهرت كمنهج لساني بنائي مرتبط بتفكير "دي سوسير"، وأوجه التماثل بين التوزيعية والاتجاهات الأوروبية المعاصرة تسمح بوسمها على أنها جميعا من البدائل البنيوية.[1]

ومن بين رواد هذه المدرسة نذكر: ليونارد بلومفليد /زيلغ هاريس/ فراند بواز / إدوارد سابير.

ثانيا: مؤسس التوزيعية:

زيلغسابيتي هاريس [1909م]zellingsabbetaiharris، ولد في روسيا ثم قدم إلى الولايات المتحدة وهو طفل صغير في سن الخامسة من عمره، التحق بجامعة بنسلفانيا حيث حصل على درجة الجامعية الأولى عام 1930م، ثم حصل على درجة الماجستير في الأدب سنة 1932م، ثم تقدم بأطروحته للدكتوراه 1934م، ثم عين للتدريس في الجامعة ذاتها[2]، حيث يقوم بمهام التدريس إلى أيامنا هذه، وحيث التقى بتلميذة اللغوي ذائع الصيت صاحب النظرية التوليدية التحويلية تشو مسكي.

كتب هاريس عددا من الأعمال في علم اللغة، يأتي على رأسها كتابه الذي يعد المؤلف الرئيس في علم اللغة التوزيعيdistributilingustics.

وهو بعنوان:methods instricturallinguistics، وبه ظهر هاريس صاحب مدرسة جديدة خارجا على أفكار بلومفيلد الذي كان هاريس يعد احد أتباعه في السير على المنهج الوصفي، ويبدو ان هاريس كان يرى أن المنهج الجديد [التوزيعي] الذي أخذ يدعو له ولم يكن يصلح لحل كثير من قضايا اللغة، ولكنه لم يصرح بذلك، لذا فقد عدل فكرته هذه، وأتى بفكرة جديدة تأثر بها تلميذة تشو مسكي، وربما لذا كانت البذرة الأولى في النحو التحويلي، فنشر مقال TransformarGrammar. سنة 1952م، في linguisticsval 20AmarcianofIntranational jiorunal،ويتحدث فيها استعمال الرموز التحليل الجمل،

[1]– كاترين فوك ببارلي قوفيك : ***مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة***، منصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1984م، ص 38.

[2]– خليل عمايرة، ***في نحو اللغة وتراكيبها***، عالم المعرفة، جدة، ط1، 1984م، ص 48.

بأن يرمز إلى ما في الجملة من مبان صرفية برموز تسير أمر تحليلها، ثم يتحدث فيه عن الجملة التوليدية، وعن القواعد والقوانين اللازمة لتوليدها.[1]

الفرع الثاني: نبذة عن المدرسة التوليدية التحويلية ومؤسسها ورموزها:

أولا: نبذة عن المدرسة التوليدية التحويلية

_لقد أدى تطور اللسانيات في أمريكا إلى بروز العديد من المناقشة فيما يخص الدراسة التركيبية البنيوية بشكل عام والدراسة التوزيعية بشكل خاص، حيث تيقنت المدرسة التوليدية التحويلية إلى ضرورة الملحة لدراسة الجملة وتحليل مستوياتها بغرض الكشف عن بنياتها، ونظر لتأثر رائد المدرسة التوليدية التحويلية بمبادئ المدرسة التوزيعية كانت محاولات الأولى تنحصر في ذلك المجال.[2]

_إن التغير الجذري في اتجاه اللسانيات الوصفية قد حدث في عام 1957م عندما أصدرتشو مسكي مؤلفه الشهير " البنى التركيبية" Syntuctic Staucturcsمعلنا بذلك عن منهج جديد لدراسة اللغة، أطلقت عليه اسم القواعد التوليدية التحويلية، وقد أحدث هذا التيار العقلاني ثورة في عالم اللسانيات.[3]

_تقوم هذه النظرية على اعتبار مبدأين كبيرين لهما وجود في اللغات الانسانية كافة هما: التوليد génération، والتحويلtransformationوبهما سميت هذه النظرية.

_أما التوليد: فهو انبثاق تركيب أو مجموعة من التراكيب من جملة هي الأصل، وتسمى الجملة الأصل بالجملة التوليدية، وأهم وصف للجملة التوليدية أنها الجملة التي تؤدي معنى مفيدا، مع كونها أقل عدد ممكن من الكلمات، ومع كونها أيضا خالية من كل ضروب التحويل، وحتى أو ضح ذلك أقول: إن جملة

[1]- خليل عمايرة، المرجع السابق، ص 49.

[2]-نوام تشومسكي، ***اللغة والمسؤولية***، تر: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء المشرق، القاهرة، ط2، 2005م، ص 17.

[3]-أحمد مومن،***اللسانيات النشأة والتطور***، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ط 2، 2005م، ص، 202.

" جاء زيد" جملة توليدية، واما جملة " زيد جاء" فليست توليدية، فكونها أقل عدد من كلمات لم يجعلها توليدية، لأن فيها تقديما وتأخيرا، وهما من وجوه التحويل.[1]

_وأما التحويل: فقد نادى بدراسته هاريس، قبل أن يدرسه تلميذة تشو مسكي على نحو مفصل، فقد هاريس إلى أن التحويل يجري باشتقاق جملة أو مجموعة من الجمل تسمى nonternel sentence(s)من جملة تسمى جملة النواة kernel sentence، من أمثلة ذلك الجملة: "فهم زيد الدرس" هذه الجملة مثبتة مبنية للمعلوم، وعند تحويلها إلى جملة مبني فعلها إلى المجهول تصبح "فُهِمَ الدرس" ويكون التحويل قد حدث على النحو الآتي:

1- الفعل + مورفيم البناء للمعلوم+ اسم+ اسم: "فهم زيد الدرس".

2- الفعل+ مورفيم البناء للمجهول+ اسم: "فُهِم الدرس"[2].

_تابع تشومسكي تحليل الجملة بواسطة الإرجاع إلى المكونات المباشرة، فقد تكون علميا ضمن إطار المدرسة التوزيعية التي قادها بلومفيلد وتلميذه ولا سيما هاريس أستاذ تشومسكي، ويلاحظ الدارس أن تشومسكي تأثر ببلومفيلد حين رأى أن من الممكن وصف النحو دون اللجوء إلى المعنى، ومن هنا يظهر سعي تشومسكي للوصول إلى قواعد شاملة تنظيم تركيب الجملة في جميع اللغات على أساس أن هناك عوامل مشتركة بين البشر.[3]

ثانيا: مؤسسة المدرسة التوليدية التحويلية:

إفرام نوعم تشومسكي (Avram Noamchomsky) لساني أمريكي من عائلة روسية إسرائيلية متطرفة في أفكارها السياسية، ولد في مدينة فيلاديلفيا بالولاية المتحدة الأمريكية في 07 ديسمبر 1928م، ودرس بجامعة بنسلفانيا الفلسفة، واللسانيات، والرياضيات، وحصل على الماجستير في علم الفونيمات الصرفي للعبرية الحديثة في عام 1955، ويعد هذا التحصيل الأكاديمي، عين أستاذ للسانيات

[1]- سمير شريف استيتية وآخرون، للسنيات المجال، المرجع السابق، ص 178.

[2]-المرجع نفسه، ص178_179.

[3]- احمد محمد قدور، ***مبادئ اللسانيات***، ص 314.

بمعهد ماساتشوست التكنولوجي أين تُدرس الرياضيات، والمنطق، واللسانيات، وعلم النفس والترجمة الآلية وغيرها من الفروع التي تساعد على النضج الفكري، ومازال يشغل هذا المنصب إلى يومنا هذا.[1]

ثالثا: رموز النظرية التوليدية التحويلية المستخدمة في الدراسة:

1. ج: جملة.
2. م إ: مركب إسنادي.
3. م س: مرطب اسمي.
4. م ف: مركب فعلي.
5. ر إ س: ركن إسناد.
6. ر ت ك: ركن تكملة.
7. ف: فعل.
8. إ س: اسم.
9. ز: زمن.
10. ظ ر: ظرف.
11. تعر: تعريف.
12. ر ح: ركن حرفي.
13. أ د: أداة.
14. ض: ضمير.
15. 0: عنصر محذوف.

رابعا: الاتفاق وأوجه اختلاف بين المدرستين

1- أوجه الاتفاق :

_كلاهما من المدرس لسانية بنيوية أمريكية.

[1]- أحمد مومن: ***للسانيات النشأة والتطور***، المرجع السابق، ص 202.

_موضوعها عام وهو "اللسانيات ".

_ السعي للتعرف على اللسان البشري بإبراز قوانينه الضمنية التي تتحكم في بنيته الجوهرية.

_التعرف على مختلف السمات الصوتية والتركيبية والدلالية من أجل وضع قواعد كلية.

_ كلاهما لجأ إلى العلمية في دراسة الظاهرة اللغوية أي الاستناد إلى المنهج العلمي من خلال إدراك الأشياء كما هي موجودة، وليس كما يجب أن تكون ثم تأتي تفسير الظواهر وبيان القوانين وتطبيقها.

2- أوجه الاختلاف:

_ المدرسة التوزيعية جاءت كرد فعل على اللسانيات التقليدية.

_ المدرسة التوليدية التحويلية قامت على مبدأين لهما وجود في اللغات الإنسانية وهي التوليد والتحويل.

_ومن أهم مبادئ المدرسة التوزيعية أن اللغة مادة قابلة للملاحظة المباشرة.

_ أهم أسس المدرسة التوليدية التفريق بين الكفاية والأداة، فالكفاية هي قدرة ابن اللغة على فهم التراكيب لغة وقواعدها وقدرته من الناحية النظرية، على أن يركب ويفهم عددا غير محدود من الجمل سواء كانت صحيحة أم خطأ.

_وأما الأداء اللغوي الفعلي لفظا أو كتابة.

_ درست المدرسة التوزيعية اللسان باعتباره نظام من القواعد.

_أما المدرسة التوليدية درست اللسان من خلال الإجابة على الأسئلة ما طبيعية هذا القواعد.

_اعتبرت المدرسة التوزيعية اللغة سلوك مثلما مثل أي سلوك أخر يعتمد على مبدأ المثير والاستجابة، مما جعل الإنسان مجرد آلة، وهذا ما يوضح تأثرها بالمنهج السلوكي.[1]

_ أما بالنسبة للمدرسة التوليدية اعتبرت اللغة ملكة فطرية وغريزية عند الإنسان فهو بعقلة يتجاوز أن يكون مجرد آلة، وهذا ما يوضح تأثرها بالمنهج العقلي.

[1] بوطفان فريزة،بوقروي رشيدة، ***مسألة المعنى في اللسانيات بين المدرسة التوزيعية والمدرسة التوليدية التحويلية-دراسة مقارنة-*** مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة بجاية،عبد الرحمان كلية الادب واللغات، 2016م ،2017م.

_المنهج التجريبي الاستغراقي اعتمدت عليه المدرسة التوزيعية، وأما المدرسة التحويلية اعتمدت على منهج عقلي استنباطي.

المبحث الثاني

دراسة تطبيقية لقصيدة" متى الصبح يا وطني؟

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لقصيدة" متى الصبح يا وطني؟

المطلب الأول: الإسناد في الجملة (الاسمية والفعلية).

الفرع الأول: الإسناد في الجملة الاسمية (المبتدأ، الخبر) في القصيدة.

ـــإن حديثنا يدور على الجملة الاسمية التي تعد ركيزة الحوار الخطابين التي تبنى أساسا على المبتدأ والخبر اللذان هما ركنان أساسيان في الجملة الاسمية، فالمبتدأ هو تلك المعجمية التي تتصدر الجملة في الوضع الطبيعي دون النظر إلى الانزياح في التركيب، غير أن هذا الكلام يلزم تكملة ولا يتم إلا بحضور الخبر الذي يختلف باختلاف باقي الجملة، ويكون بعض الحيان نقطة مفردة، أو شبه جملة، أو جملة فعلية...الخ.

وكانت الجملة الاسمية أقل من الجمل الفعلية، والتي أحصيناها في عشر جمل اسمية نذكر هذه الجمل كالآتي:

1. لماذا جمال بلادي تهاوَى؟
2. لماذا زهوُر الجزائر تذوِي؟.
3. متى الصبحُ يا وطني والبشائر؟[1].
4. متى الحبُّ يا وطني يحتوينا؟
5. هو الوطنُ الحلمُ أمسَى غريبًا.
6. هي الأرضُ حلْمُ الشَّهيدِ انتصارٌ؟.
7. حَرِيٌّ بها تظلَّ تُفَاخِرْ[2]
8. فَمَنْ غيُر ربّي يُزيح الدَّياجرْ؟.
9. حياةَ الخلودِ بدنيا وآخِرْ.
10. وما قيمةُ الحب لم أغامرْ؟

[1]– مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟، المطبعة العربية 11 نهك طالبي احمد غرداية، 2002، ص 20.

[2]–المرجع نفسه، ص 21.

الجملة الأولى: "لماذا جمال بلادي تهاوىَ"

اسم استفهام	مبتدأ	نوعه	خبر	نوعه	مضاف إليه
لماذا	جمال	مفرد معرف بالإضافة مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف	تهاوى	جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ جمال	بلادي

- الجملة الاسمية: تدل على ثبوت والسكون، وقد جاء اسم هذه الجملة نكرة لأنها دالة على جماد، ودلالة فعل تهاوى ليخبر إن هذا العمل غير محبب، فكان الشاعر يتساءل هنا عن تهاوى هذا الجمال، باعتباره رمز من الرموز البلاد، وكان يتحصر على الجمال، ويتجلى معنى الثبات والسكون في الكلمة الجمال.

الجملة الثانية: "لماذا زهور الجزائر تذوي".[1]

اسم استفهام	مبتدأ	نوعه	خبر	نوعه	مضاف إليه
لماذا	زهور	مرفوع معرف بالإضافة وهو مضاف	تذوي	جاء جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ زهور	الجزائر

- هذه الجملة دالة على ثبوت، لأن جاء فيها المبتدأ ثابت، واسم الجزائر كذلك دلالة ثابتة في الوجود، «لكن تذوي لها دلالة التغيير رغم من حضور الاسم ثابت، فهنا الشاعر كان يتساءل على ذبول زهور الجزائر.»

[1]– مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟، ص 20.

الجملة الثالثة: متى الصبح يا وطني والبشائر؟.[1]

اسم استفهام	مبتدأ	نوعه	المكملات				
متى: في محل رفع خبر مقدم	الصبح	معرف مرفوع بالضمة الظاهرة مفرد مثبت	حرف نداء	منادى	حرف عطف	معطوف	ضمير المتكلم
			يا	وطني: اسم منادى نكرة مفرد منصوب وهو مضاف إليه	واو	البشائر: اسم معطوف اسم جمع تكسير	يا: ضمير متكلم في محل جر مضاف

- جاء المبتدأ في جملة ثابت ومعرف في كلمة "الصبح"، لأنه في الأصل الوقت وهو يتصدر الحديث للدلالة على الخبر فيه، والترتيب النحوي جاء سليما وبارزا له في دلالة الجملة، والشاعر هنا يتساءل البشر على الصبح، وجاءت الجملة بسيطة.

[1]– مسعود بلحاج خرازي: متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 20.

الجملة الرابعة: متى الحبُّ يا وطني يحتوينا.[1]

اسم استفهام	مبتدأ	نوعه	خبر	نوعه	المكملات		
متى: دال على الظرفية الزمانية	الحبُّ	معرف مرفوع بالضمة مفرد تام	يحتوينا	جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ الحبُّ.	حرف نداء	منادى	ضمير
					ياء	وطني: اسم منادى نكرة مضاف إليه	يا: ضمير متكلم في محل جر مضاف

- جاءت كلمة حب ثابتة في الجملة، لأن هذا الحبُّ حقيقي ويتساءل على أن احتوائه، فالجملة هنا ثابتة مركبة من مسند ومسند إليه، والخبر جاء فيها جملة فعلية، ويمكننا أن نقول عنها بسيطة، فالشاعر هنا يتساءل عن سكن حب الوطن.

الجملة الخامسة:" هو الوطن الحلم أمس غريبا".[2]

مبتدأ	نوعه	خبر	نوعه	صفة	فعل	اسم أمس	خبر أمس
هو	ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ	(أمس غريبا)	جملة فعلية في محل رفع خبر (لمبتدأ هو)	الحلم: مرفوع بالضمة الظاهرة معرف مفرد جامد مصدري	أمس: فعل ماضي ناقص	ضمير مستتر تقديره هو	غريبا: جملة أمس في محل نصب جر

[1]- المرجع نفسه، ص 21.

[2]- مسعود بلحاج خرازي: متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 21.

- جاء هنا المبتدأ ضميرا، ويمكننا القول عن الجملة أنها جملة ثابتة، وخبرها جاء جملة فعلية، فيرى الشاعر أن استقرار الوطن عبارة عن حلم لا بد تجسيده في الواقع، فالحلم هنا يدل على ثبات الجملة، ويربطها بأمسيات غريبة.

الجملة السادسة:" هي الأرض حلم الشهيد انتصار".

مبتدأ أول	نوعه	مبتدأ ثاني	نوعه	الخبر	نوعه	الصفة
هي	ضمير متصل في محل رفع مبتدأ مفرد مؤنث	الأرضُ	معرف مرفوع بالضمة الظاهرة مفرد	الحلم الشهيد انتصار	جاء جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ الأول هي	حلم: صفة الأرض

- جاءت كذلك الجملة مبتدأ ضمير، وجاء خبرها نكرة فالشاعر هنا يتغنى بجمال الجزائر، ووصفها بأرض الشهداء والافتخار عن طريق الاقتصار والجمال، ويمكن القول على الجملة أنها ثابتة بثبات الخبر.

الجملة السابعة:"حريٌ بها أن تظل تفاخر".

مبتدأ	نوعه	خبر	نوعه	المكملات		
حريٌ	نكرة مفرد مرفوع بالضمة جامد	(ان تظلَّ) مصدر مؤول	مصدر مؤول	حرف	ضمير	فاعل
				بـ: حرف جر	ما ضمير متصل في محل جر اسم مجرور	ضمير مستتر تقديرْه

- جاءت الجملة هنا معرفة بالإضافة ثابتة في تفسير الزمان، والترتيب والنحو سليما، وهي خبرية غرضها التوكيد والتقرير، فاستعمل الشاعر كلمة افتخار بدور الجزائريين بالوحدة الوطنية.

الجملة الثامنة: "فمن غير ربي يَزيح الدياجر".

حرف	مبتدأ	نوعه	خبر	نوعه	لفظ جلال	حال
"فاء" واقعة جواب الشرط لا محل لها من الاعراب	من	اسم استفهام في محل رفع مبتدأ	غيرُ	مرفوع بالضمة الظاهرة	ربي: اسم مفرد مثبت متصرف تام	"يزيح الدياجر" جملة فعلية في محا نصب حال "الدياجر" مفعول به

- جملة اسمية ثابتة، فمع أن المبتدأ جاء فيها باسم استفهما، وخبرها كلمة وهذا كل لا يؤثر في ثبات الجملة لأن ثبات يتجلى في كلمة "لربي" لفظ الجلالة تدل على الثبات، وهنا الشاعر كان يعبر بقوله أن الله هو الوحيد الذي يفرجها، ويزيح الدياجر.

الجملة التاسعة: "حياة الخلود بدنيا وآخر".

مبتدأ	نوعه	خبر	نوعه	المضاف إليه	أداة	اسم مجرور	المكملات	
حياة	نكرة مفرد وهو مضاف جامد منصوب بالفتحة المقدرة	محذوف	منحرف متعلق بالجار والمجرور	الخلود مضاف إليه مجرور بالكسرة	بـــ: حرف جر	دنيا: اسم مجرور بالكسرة مقدرة على آخره	حرف عطف	معطوف
							واو: حرف عطف	آخر: اسم معطوف مجرور مفرد

- هذه، جملة اسمية متغيرة بتغير الخبر، لأن الخبر جاء منها محذوف، وهنا الشاعر كان يقصد أن الآخرة لا نعرف ماذا سوف يصرى فيها، وان الحياة في الآخرة وليس في الدنيا، وكان المبتدأ فيها نكرة.

الجملة العاشرة: وما قيمةُ الحبُّ إن لم أغامر".

حرف عطف	مبتدأ	نوعه	خبر	نوعه	المضاف إليه	أداة	حرف النفي	المكملات
"واو": حرف عطف يفيد الترتيب	قيمة	نكرة مرفوع بالضمة الظاهرة مفرد وهو مضاف	ما: خبر مقدم	اداة استفهام في محل رفع خبر مقدم	الحب مضاف إليه مجرور بالكسرة	"إن" أداة شرط جازمة	"لم" حرف نفي وجزم	(أن لم أغامر) مسند: "أغامر" فعل مضارع. مسند إليه: الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"

الجملة الاسمية ثابتة، مع أن خبرها مقدم على مبتدأ، شاعر هنا يقصد الثبات الحاصل في الجملة والثبات الحاصل في المشاعر هو ثبات في حب الوطن وأسلوبه إنشائي نوعه استفهام وغرضه إنكار واستعماله أسلوب شرط.

_والجملة الاسمية أما قيمة الحب إن لم أغامر جواب شرط متقدم.

_مما سبق نستنتج أن الجملة الاسمية كان لها دور بارز في الأبيات، حيث حققت الاتساق والانسجام في تركيب بنية القصيدة، ولكون الجملة الاسمية تتصف بالثبات والسكون، إلا إذا كان الخبر أو المبتدأ محذوف فيها فإنها تتغير بتغير مبتدئها وخبرها.

ولاحظنا في بعض الجمل حذف المبتدأ أو حذف الخبر في جمل أخرى، وقد جاءت في قصيدة جمل بسيطة، وفد يكون مبتدأها كذلك جملة فعلية، أو ضميرا أو أداة استفهام...الخ.

الفرع الثاني: الإسناد في الجملة الفعلية في القصيدة:

كما ذكرنا سابقا أن الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسين" المسند والمسند إليه" ولا يمكن أن تخلوا منهما، وأما ما زادا عنهما يسمى مكملات (فضلا) مثل: المفاعيل والحال والتمييز والجار والمجرور...الخ. والقصيدة التي بين أيدينا زاخرة بالجمل الفعلية، فقد أحصينا حوالي سبع وعشرين جملة فعلية، حيث ركز الشاعر في بسط آرائه والدفاع عنها مستعينا بأزمتها، وسوف نتطرق إلى بعض الجمل الفعلية ونذكر على سبيل المثال الأبيات من قصيدة:

1. لماذا نغيّرُ وجهَ الجزائرْ؟.
2. ونزرعُ فيها الأسَى والمخاطرْ.
3. لماذا نبدّدُ حلمًا جميلاً؟
4. وَهَبْنَا له الحبَّ ماضٍ وحاضرْ؟[1]
5. وقد كان فينا عظيمًا وآسرْ؟.
6. ويسقطُ فينا ربيعُ الخواطرْ؟.
7. إذا ما نشرنا الربوعَ مقابرْ.
8. لماذا إذا ما اطلَّ علينا.
9. ونُقصِي بإصرارنا كلَّ حرّ
10. وتبقى الاصالةُ فينا تحاصرْ.
11. لتقتلَ فينا سنينَ المفاخرْ.
12. أجيئك أثقلني ليلُ أرضي.[2]
13. ألمْ بكِ يوماً أمينَ الأواصرْ؟.
14. يحنُّ على فرحة لا تصادرْ.

[1]- مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 19.

[2]- المرجع نفسه، ص 20.

15. يحنُّ إلى قصَّةِ الحبِّ لَمَّا.
16. تسامَى الهوَى بين أرض وثائرْ
17. حريٍّ بها أن تظلُ تَفَاخِرْ.
18. نشأنا نحبُّ الجزائر دينًا.
19. نردُ به بالمنَكلَّ غادرْ.[1]
20. إذا فرقتْنَا السياسة يومًا.
21. فلا ينبغي أن نخونَ الجزائرْ.
22. وليس يعيد اخضرارَ بلادي.
23. سوى أن نوحّدَ فينا المشاعرْ.[2]
24. ونخلِصُ لله صنعًا ونصفو.
25. وبالحبّ كان الشهيدُ يناجي.
26. وينطلقُ الفجْرُ عشقا جريئًا.
27. يحبُّ الجزائرَ حبًّا مكابرْ.[3]

_نلاحظ أن الشاعر استخدم عدة جمل فعلية لتعبير عن الفعل في زمن، فان الفعل في حدّ ذاته يدل على معنى وزمان يقع فيه المعنى، حيث نرى انه يكثر من استخدامه للجمل الفعلية، وافتقار قصيدته للجمل الاسمية، ويريد بها الشاعر أن يبين مدى أهمية والمكانة التي تتميز بها الجزائر، وغن كل هذه الفعال تدل على التجدد ودوام الحدوث.

[1]- مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق ، ص 21.
[2]- المرجع نفسه، ص 21.
[3]- المرجع نفسه، ص 22.

أولا: بعض الأفعال:

1- **الفعل الماضي**: هو ما دل على معنى وجد في الزمان الماضي، مثال ذلك في الأبيات التالية:[1]

- وَهَبْنَا له الحبَّ ماضٍ وحاضرْ؟
- وقد كان فينا عظيمًا وآسرْ؟.
- إذا ما نشرنا الربوعَ مقابرْ.
- لماذا إذا ما اطلَّ علينا.
- نشأنا نحبُّ الجزائرَ دينًا.
- إذا فرَّقتْنَا السياسةُ يومًا.

- وظف الشاعر في هذه الأبيات أفعال ماضية وهي: (وَهَبْنَا، كان، نشرنا، اطلَّ، نشأنا، فرقتْنَا) حيث تدل كل هذه الأفعال على حدوث مضى وانقضى، وتعبر هذه الفعال عن مدى تعلق الشاعر وحبه لوطنه.

2- **الفعل المضارع**: هو ما دل على فعل وقع في زمن الحاضر، ومن المحتمل أن يدل على المستقبل مثال: ذلك في الأبيات التالية:

- لماذا نغيرُ وجهَ الجزائر؟.
- ونزرعً فيها الأسَى والمخاطرْ؟
- لماذا نبدّدُ حلمًا جميلاً؟
- ويسقطُ فينا ربيعُ الخواطرْ؟.
- ونقِصي الاصرارنا كلّ حرَ؟
- وتبقى الصالةُ فينا تُحاصرْ.
- وينطلقُ الفجْرُ عشقا جريئًا.

[1] مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق ، ص 21.

نرى في هذه البيات أن الفعال المضارعة كثيرة الورود على عكس الأفعال الماضية والأمر، فالأفعال هي: (نغيرُ، نبدّدُ، يسقطُ، نقصي، تبقى، نزرعُ، ينطلق...الخ) منها ما تدل على المستقبل ومنها ما تدل على الحاضر وتعبر هذه الأفعال.

3- **فعل الأمر**: ومعناه طلب عمل الفعل على وجه الإلزام للمخاطب.

ونرى هذه القصيدة أن الشاعر لم يوظف الافعال الأمر.

التطبيق على نماذج المعتبرة:

الجملة الأولى: "لماذا نغير وجه الجزائر"؟.[1]

أداة استفهام	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات	
				المفعول به	المضاف إليه
لماذا أداة استفهام لا محل لها من الإعراب	نغير	مضارع ثلاثي مرفوع متصرف مبنى للمعلوم تام صحيح مشتق مثبت	ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن	"وجه" اسم نكرة مفردة منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف	"الجزائر" اسم علم معرفة مضاف إليه مجرور

- جاء الفعل " نغير" في الجملة مضارعا يحمل دلالة الحركة والتغيير من حالة إلى حالة أي عكس الثبات، فشاعرنا أراد الحفاظ على هوية الجزائر والثبات على ما جاءت به، وما تحمله من معتقدات دينية وثقافية ولغوية.

_فشاعرنا هنا يبحث عن توحيد صوت الجزائر لأن المعروف عندنا كان هناك من ينادي باستقلال الجزائر وهناك من ينادي بدمج الجزائر، فإن مجهوده جمع شمل الجزائر تحت وجه واحد ورؤية واحدة هي استقلال الجزائر الحبيبة.

[1]- مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 19.

الجملة الثانية: "ونزرع فيها الأسى المخاطر".[1]

العطف	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات			
واو: حرف عطف تفيد الترتيب	نزرع	ثلاثي مضارع مرفوع متصرف تام صحيح مبني للمعلوم مشتق مثبت	ضمير مستتر تقديره نحن	الجار والمجرور	المفعول به	العطف	جمع تكسير
				في: حرف جر ها: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور	الأسى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة	واو: حرف عطف	المخاطر: اسم معرفة جمع تكسير

- استعمل الشاعر الفعل "زرع" في المضارع فهو يقوم ببناء دلالة حركية وسيرورة الفعل، فالشاعر يطالبنا بعدم إتباع الأفكار المندسة في مجتمعنا التي تزرع الأسى والمخاط، فالزرع هنا ليس حقيقيا بل مجازيا يشمل الأعمال وكذلك، فيجب على الشعب الجزائري القيام به هو الحيطة والحذر من تبنى الأفكار الداخلية وزرعها في المجتمع تفاديا للتفريق وانتشار الفساد.

[1]– مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص19.

الجملة الثالثة: "لماذا نبدد حلمًا جميلا"؟.[1]

أداة استفهام	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات	
				المفعول به	الصفة
لماذا: أداة استفهام لا محل لها من الإعراب	نبدد	ثلاثي مضارع مرفوع تام متصرف مبني للمعلوم مشتق مثبت صحيح	ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن	حلما اسم مفرد نكرة منصوب بالفتحة الظاهرة	جميلا اسم مفرد نكرة منصوب بالفتحة الظاهرة

- جاء الفعل " نبدد" في الجملة في المضارع دلالة على دوام الحركة وسيرورة الحدث، فنجد الشاعر هنا يتحصر ويرفض ضياع أحلام الشعب الجزائري وهو حلم بالاستقلال ونيل الحرية واستعمال هذا الفعل ليس اعتباطيا بل لأن المعاناة متواصلة أثناء وبعد الاستقلال، هنا نجد الشاعر يدعو للنهوض والشجاعة وهذا ما عهدنا منه دائما يتصف بروح الشجاعة والرجولة.

[1]– مسعود بلحاج خرازي، المرجع السابق، ص 19.

الجملة الرابعة: "وهبنا له الحب ماض وحاضر".

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات				
وهب	ثلاثي ماض معتل الأول متصرف تام مبني للمعلوم مثبت متعدي	ضمير متصل مبني على السكون "نا" للجماعة	الجار والمجرور	المفعول به	الحال	العطف	المعطوف
			لام: حرف جر ها: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور	الحب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة	ماض: حال منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة	واو: حرف عطف	حاضر: اسم مفرد نكرة معطوف على ما قبله

- اعتمد الشاعر الفعل "وهب" في الماضي يدل على توقف الحركة والحدث، غير أن الشاعر هدم واقعا وبين آخر، فالفعل عمل في الماضي وحتى في المستقبل، لأن الإخلاص بالحب يكون قبل وأثناء وبعد، فالحب من أنبل أحاسيس والمشاعر، حيث يقول الشاعر وهبنا له الحب ماض وحاضر دلالة على الإخلاص للجزائر فالحب شعلة نور تبنى عليها آمال البلاد وأمجادها وتطير بالجزائر إلى الأبد إلى الأعلى.

ويقول كذلك خليل جبران: "فيظل الطائر هائما مرفوعا فوق الينبوع،[1] فإن الجزائر بأمس الحاجة لمن يطير بها ويهديها حبها الدائم دون البحث عن المقابل.

[1]- جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة المؤلفات جبران العربية، دار الجيل، بيروت، 1994م، ص 245.

الجملة الخامسة: "ويسقط فينا ربيع الخواطرْ".[1]

العطف	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات	
واو: حرف عطف يفيد الترتيب	يسقط	مضارع ثلاثي مرفوع صحيح تام مبني للمعلوم متصرف مثبت لازم	ربيع: اسم مفرد مرفوع معرف بالإضافة	الجار والمجرور	المضاف إليه
				نا: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور	الخواطر: اسم معرفة جمع تكسير

- الخواطر عبارة عن رؤية ربيعية تبنى على أحلام فتية، فيكون للإسقاط مميتا لخواطر المستقبل، وقد كان فعل السقوط بصيغة المضارع استعاريا لأن الخواطر معنوية حسية والسقوط يشمل حركة التغيير الزمنية.

الجملة السادسة: "نصادرُ أفراحنا لا نبالي".[2]

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات		
نصادرُ فعل مضارع	رباعي مضارع مرفوع مبني للمعلوم مثبت متصرف مشتق متعدي تام	ضمير مستتر تقديره "نحن"	المفعول به	حرف نفي	الفعل
			أفراح: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف نا: ضمير متصل في محل جر مضاف اليه	لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب	نبالي: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"

[1]– مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 20.

[2]–المرجع نفسه، ص 20.

- جاء الفعل "نصادر" في الجملة مضارعا والمصادرة هنا دليل على الاحتفاظ والحجز، فالشاعر يبحث عن إبراز صفة التضحية من باب مصادرة الفرح إذ يقول: نصادر أفراحنا لا نبالي أي أولويتنا في الحياة الوطن قبل النفس.

الجملة السابعة: "إذا ما نشرنا الربوع مقابر".[1]

الظرف	النفي	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات	
إذا: ظرفية متعلقة بجوابها تدل على الزمن المستقبل	ما: نافية (زائدة) لا محل لها من الإعراب	نشر	ثلاثي ماض منصوب تام صحيح متصرف مبني للمعلوم مثبت متعدي مشتق	ضمير متصل في محل رفع فاعل "نا" للجماعة	المفعول به 1 الربوع: اسم جمع معرفة منصوب بالفتحة الظاهرة	مفعول به2 المقابر: حال منصوب بالفتحة الظاهرة.

- يرى الشاعر هنا إن مكانة البلد أعظم من تجسيد الفرح وكذلك لو كانت أفراحنا مبنية على المقابر، ففرح أهل الجزائر بالاستقلال صادره المجاهدون الأبرار ويفرح به اليوم أولادنا الخيار، ودلالة الفعل "نشر" هنا بصيغة الماضي توافق الحركة والحدث وهذا ما يحيلنا إلى التغيير من حالة إلى أخرى.

الجملة الثامنة:" لماذا إذا ما أطلّ علينا".[2]

استفهام	الظرف	النفي	الفعل	نوعه	المكملات
لماذا: أداة استفهام لا محل لها من الإعراب	إذا: ظرفية متعلقة بجوابها	ما: أداة نافية (زائدة) لا محل لها من الإعراب	أطلّ	ثلاثي ماضي مضعف منصوب تام مبني للمعلوم متصرف مثبت صحيح	الجار والمجرور على: حرف جر نا: ضمير متصل في محل اسم مجرور

[1]–مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 20.

[2]–المرجع نفسه، ص 20.

- جاء الفعل "أطلّ" بصيغة الماضي وله دلالته الخاصة به وهي التوقف عن الحركة والحدث، ونجد معناها هو أشرف (قصد) حيث يقول الشاعر لماذا إذا ما أطل علينا" فشاعرنا هنا يقصد إذا جاء أي غريب بفكر جديد فيحذرنا وينصحنا بعدم إتباعهم وتقليدهم فيما تحمله معتقداتهم دينية وثقافية ...الخ.

الجملة التاسعة: "ونقصي بإصرارنا كلَّ حرٍّ".[1]

العطف	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات		
واو: حرف عطف يفيد الترتيب	نقصي: ماضيه أقص رباعي	ضمير معتل متصرف مبني للمعلوم مشتق مثبت متعدي تام	ضمير مستتر تقديره "نحن"	الجار والمجرور	المفعول به	المضاف إليه
				بـ: حرف جر إصرار: اسم مجرور ببـ وعلامة جره الكسرة نا: ضمير متصل للجماعة	كل: مفعول به للفعل نقصي	حر: مضاف إليه

- في جملة نرى أن الفعل "نقصي" جاء بصيغة المضارع الدال على الإقصاء الذي كان عكسيا والفعل جاء من اجل تسريع الحركة وكما جاء هذا الإقصاء جزئي لأن الفاعل مختفي، فالشاعر هنا يبين لنا مدى إصرار الشعب الجزائري وعدم خضوعه لأفكار المستعمر وهذا ما يعرف عن شعبنا العظيم وانه لا يغير أرائه وأفكاره مهما كان.

[1]– مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 20.

الجملة العاشرة: "وتبقى الأصالة فينا تحاصر".[1]

العطف	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات	
واو: حرف عطف يفيد الترتيب	تبقى: ماضيه بقي	ثلاثي مضارع معتل الآخر ناقص مبني للمعلوم متعدي متصرف مشتق مثبت	الأصالة: اسم معرفة مرفوع بالضمة الظاهرة	الجار والمجرور	الفعل
				في: حرف جر نا: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور	تحاصر: فعل ضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة في محل نصب الحال

- استعمل الشاعر في هذه الجملة الفعل " بقي" في المضارع بدلالة الدوام والسيرورة البقاء، وهو في الماضي والحاضر والمستقبل، فنحن العرب أصالتنا تكمل في لغتنا وكذلك البعد الديني، حيث نفتخر بتكريم الله لنا بهذه اللغة وبمكانتها عند الله تعالى، وتعتبر الأصالة العربية من الخيول والسباحة والرماية.....الخ يراه العدو ارهابا.

الجملة الحادي عشر: "لتقتل فينا سنين المفاخرْ".[2]

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات		
تقتل	ثلاثي مضارع تام صحيح مبني للمعلوم متعدي متصرف مشتق مثبت	ضمير مستتر جوازا تقديره هي (الأصالة)	الجار والمجرور	مفعول به	المضاف إليه
			في: حرف جر نا: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور	سنين: اسم نكرة جمع منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف	المفاخر: اسم معرفة جمع تكسير في محل جر مضاف إليه

[1]– مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 20.

2 نفس المرجع، ص20.

- جاء الفعل "تقتل" مضارعا حاملا لسيرورة ودوام القتل والقضاء على العادات والتاريخ، فالبيت حمل دلالة القضاء على المفاخر البلاد وعداتها من أمجاد دينية إلى أمجاد الثورة، والقتل يدل على الموت الذي يعمل بطابع سلبي كما يُعَدُ العدو الدائم للإنسان.

وما عهدناه على شاعرنا "مسعود خرازي الفحولة لوطنه ولا يرضى بالقضاء الجزائر بل يتمنى علوها ونجاحها.

الجملة الثاني عشر: "أجيئك أثقلني ليلُ أرضي".[1]

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات			
أجيئ ك	مضارع مرفوع متصرف مبني للمعلوم تام مثبت	ضمير مستتر تقديره "أنت"	مفعول به	الفعل	الفاعل	المضاف إليه
			ك: ضمير متصل تقديره"أنت" "وهي في محل نصب مفعول به1	أثقلني: فعل ماضي ن: للوقاية ي: للمتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به 2	ليل: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف	أراضي: مضاف إليه مجرور

- جاء الفعل "أجيئك" في الجملة مضارعا بدلالة الدوام والسيرورة.

[1]–مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 21.

الجملة الثالث عشر: "يحن إلى فرحة لا تصادر".[1]

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات		
يحنُّ	مضارع مرفوع متصرف مبني للمعلوم مثبت لازم	ضمير مستتر تقديره "هو"	الجار والمجرور	الفعل	النفي
			إلى: حرف جر فرحة: اسم مجرور	تصادر: فعل مضارع	لا: أداة نافية للجنس مبنية على السكون

- الفعل "يحنُّ" جاء في الجملة مضارعا حاملا لسيرورة والدوام، والحنين هنا دليل على الشوق والحب: فالشاعر يبين مدى شوقه وحبه لوطنه، حيث يقول "يحنُّ إلى فرحة لا تصادر" فهنا الشاعر يأمل إلى استقلال الجزائر لكي تعم الفرحة في أنحاء البلاد.

الجملة الرابع عشر: "تسامي الهوى بين أرض وثائر" [2]

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات			
تسامي	ماض معتل الآخر مبني للمعلوم متصرف مثبت مشتق متعدي	الهوى: اسم مفرد معرفة	ظرف	المضاف إليه	العطف	المعطوف
			بين: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف	أرض: مضاف إليه مجرور بالكسرة	واو: حرف عطف منصوب بالفتحة	ثائر: معطوف على ما قبله

[1]–مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص 21.

[2]– المرجع نفسه، ص 21.

- الفعل "تسامى" جاء بصيغة الماضي وله دلالته الخاصة به وهي التوقف عن الحركة والحدث، ونجد معنى "تسامى" هو الارتفاع والسمو، فقول الشاعر:" تسامى الهوى" بمعنى زاد علوا وارتفاعا، فالشاعر هنا ربط الوجود بالحب المكون في الرض الثوار، وكذلك اشتاق إلى الحب الذي يحمله الهوى بين أرض إلى أرض تشترك في وجود الثوار كما تشترك في كونها مسقية بدم الشهداء.

الجملة الخامسة عشر: "نشأنا نحب الجزائر دينًا".[1]

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات		
نشأ	ماضي ثلاثي منصوب صحيح متصرف مبني للمعلوم متعدي مشتق	ضمير متصل مبني على السكون "نا" للجماعة	الفعل: نحبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة	المفعول به: الجزائر: اسم علم منصوب بالفتحة والجملة الفعلية "نحب الجزائر" في محل نصب حال	الضمير: دنيت: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة

- نلمس في هذه الجملة حضور الفعل "نشأ" في الماضي وله دلالة خاصة وهي التوقف عن الحركة والحدث، والنشوء هنا يحمل بين طياته حب الجزائر والخوف عليها وكذلك يتقيد بالدين الاسلامي، وهذا ما يحيلنا مباشرة إلى البيت الشعري: "شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب" فالمجتمع الجزائري يحب وطنه ويرفض أي تدخل ديني آخر وتعلقه بهما منذ الأول.

[1] مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص21

الجملة السادسة عشر: "نردُّ به بالمنَى كلُّ غادر".[1]

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات		
			الجار والمجرور	المفعول به	المضاف إليه
نردُّ	ثلاثي مضارع مضعف متصرف صحيح تام مثبت مشتق مبني للمعلوم	ضمير مستتر تقديره "نحن"	به: حرف جر ها: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور الأول ب: حرف جر بالمنى: معرفة في محل جر اسم مجرور2	كل: مفعول به منصوب	غادر: مضاف إليه مجرور

- جاء الفعل "رد" في الجملة مضارعا دلالة على الدوام والحركة، ومعنى رد أي وقف وتصدي، وكذلك الوقوف في وجه العدو، وكان هذا الرد حقيقيا على مزاعم العدو، لن الشاعر هنا يتوقع عدم توقف العدو عند هذه النقطة.

- **الجملة السابع عشر**: "إذا فرقتنا السياسةُ يومًا".[2]

الشرط	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات
إذا ظرفية شرطية للمستقبل	فرق: التاء: للتأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب	ثلاثي:مزيد بحرف ماضي صحيح مبني للمعلوم مثبت مشتق متعدي	السياسة: اسم معرفة مرفوع بالضمة الظاهرة نا: ضمير متصل مبني على السكون للجماعة	الظرف
				يومًا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

[1] مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص21.

[2] المرجع نفسه، ص21

- الفعل "فرق" جاء بصيغة الماضي ويدل على التوقف الحركة والحدث، ونجد معناها انقسم وتشتت، فالشاعر هنا يقول إذا فرقتنا السياسة يوما يعني إذا قسمتنا وشتتنا السياسة فعلينا أن نتذكر وطننا الجزائر.
- لقد مرت الجزائر بعهود مختلفة، فالجزائر في الماضي كانت تحمل أرضها أفكار، مختلفة، واليوم تحمل بين ظفاتها افكارا مختلفة غير أن هذا الاختلاف السياسي ليس بالضرورة خاضعا لمبدأ فرق تسد بل العكس.

الجملة الثامن عشر: "فلا ينبغي أن نخون الجزائر".[1]

الشرط	النفي	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات
فاء: واقعة جواب الشرط لا محل لها من الاعراب	لا: نافية للجنس مبنية على السكون	ينبغي	مضارع رباعي متصرف مبني للمعلوم تام متعدي مشتق مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل معتل الآخر	المصدر المؤول من ان والفعل (أن نخون)	المفعول به الجزائر: اسم علم معرفة منصوب

- وهنا الشاعر يحذرنا من خيانة بالفعل "ينبغي" الذي جاء مضارعا فواجب علينا الاخلاص للوطن، فالسياسة لعبة فيها ربح وخسارة، فلا يمكن ان نؤثر علينا هذه اللعبة وتجرنا إلى خيانة وطننا الأم (الجزائر)، فنحن نحب وطننا ولا نخونه.

[1] مسعود بلحاج خرازي، المرجع السابق، ص21

الجملة التاسع عشر: "ونخلص لله صنعا ونصفو".[1]

العطف	الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات			
واو: حرف عطف يفيد الترتيب	نخلص	مضارع رباعي مرفوع متصرف مشتق تام مبني للمعلوم متعدي	ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن"	الجار والمجرور ل: حرف جر الله: بفظ جلالة في محل جر اسم مجرور	تمييز صنعا: تمييز بالفتحة الظاهرة	العطف واو: حرف عطف	المعطوف نصفو: جاء جملة فعلية مكونة من مسند ومسند إليه.

- الاخلاص هنا يشمل الاخلاص القولي والفعلي، فالإخلاص القولي يكون بتوحيد الله عز وجل كذلك الدعاء للبلاد وعدم التأثر بما يطلقه المستعمر، والاخلاص الفعلي يكون بالجهاد والعبادة والدفاع عن الأرض الغالية ورفض العدو.

الجملة العشرون: "ويحب الجزائر حبا مكابر"[2]

الفعل	نوعه	الفاعل	المكملات		
يحبُّ	ثلاثي مضارع مضعف صحيح مبني للمعلوم متصرف مثبت مشتق	ضمير مستتر تقديره "هو"	مفعول به الجزائر: اسم علم معرفة منصوب بالفتحة الظاهرة	المفعول المطلق حبا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة	الصفة مكابر: اسم مفرد نكرة

[1] مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني؟ المرجع السابق، ص21

[2] المرجع نفسه، ص21

- نجد في هذه الجملة الحب الحقيق لأن فعل الحب هنا يشمل الوطن والوطنية، وقد جاء الفعل مضارعا باحثا على افتقده قديما في سيرورة الحب، والشاعر هنا يفتخر بحب الجزائر الحبيبة.

وبعد دراستنا للجمل الفعلية في القصيدة والتطبيق عليها نلاحظ أن الشاعر استعمل الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية في القصيدة، وكذلك لكونها جمل متغيرة باعتبارات كثيرة.

فنجد الأفعال تتغير في الأزمنة وفي الدلالات التي تحملها، فنوع هنا الشاعر لأنه يحكي عن واقع مر عاشه في الماضي في وقت الاستعمار وتدبدب حال البلاد، ولكنه لم يتقبل ذلك الواقع، فأرادا الخروج إلى الحياة أفضل أي حياة الحرية والاستقلال باقتراح حلول للأزمات آنذاك فاستعماله للأفعال المختلفة يدل على تغير الحال ممن صورة إلى صورة عبر مراحل عدة، فهذا الاستعمال زاد من قوة وربط وإيصال المعنى الأدق الحقيقي لذهن القارئ.

الفرع الثالث: الأساليب الخبرية والإنشائية:

أ. **الأسلوب:** هو الطرقية أو المذهب أو الوجه الذي تصاغ به الألفاظ والعبارات، وكيفية التعبير عنها، ونظمها في الكلام سواء أكانت متعلقة بالأساليب الإنشائية أو بالأساليب الخبرية.

الخبر: هو ما يصح أن يقال لقائله إن صادق فيه أو كاذب فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.[1]

ومثال ذلك في الأبيات التالية:

- ونزرعُ فيها الأسى والمخاطرْ.
- وهبنا له الحبَّ ماض والحاضر.
- ويسقط فينا ربيعْ الخواطر.
- فلا ينبغي ان نخون الجزائر.

- نلاحظ أن الشاعر استعمل الأسلوب الخبري بكثرة في قصيدته

فالأبيات(2،3،4،8،9،13،14،17،22،23"...الخ)كلها توحي إلى اغراء المخاطب وكذلك

[1]– علي الجارم ومصطفى أمين،***البلاغة الوضحة***، دار المعارف، د ط، ص 139.

اظهار التحسر، كما نرى فيها الفخر والمدح، إذا ركز الشاعر على المكانة التي يحتلها الشعب الجزائري، وعبر عنها في البيت (27).

ب_الإنشاء: هو كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب.[1]

- فالأساليب الانشائية قليلة الورود في هذه القصيدة على رغم من تنوعها عكس الأساليب الخبرية.

ومن الأساليب الإنشائية:

- **الأمر:** هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى، وللأمر صيغ أربع:

(فعل الأمر–المضارع المقرون بلام الطلب–اسم فعل الأمر–المصدر النائب عن فعل الأمر).[2]

- ومن اهم أغراضه البلاغة: الدعاء، التمني، التعجيز، التهديد، التحقير، التسوية، الاباحة، الامتنان...

- **النداء:** فهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب " أدعو"[3]. حيث وظف الشاعر النداء في قصيدته وذلك في البيتين: (18.19).

- حيث نجد في البيت 18: "متى الصبح يا وطني والبشائر؟" نداء هنا الشاعر يتحسر ويتوجع على ما يحدث للوطنه وغرضه إغراء السامع.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

وطني: مندي منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

- وفي البيت 19: "متى الحبُّ يا وطني يحتوينا؟" وغرضه التحسر والوجع والتحير.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

وطني: منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

---

[1]–عبد السلام محمد هارون، ***الأساليب الإنشائية في النحو العربي***، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 2001م، ص 13.

[2]– المرجع نفسه، ص 14.

[3]– حنفي ناصف وآخرون (محمد دياب، سلطان محمد، مصطفى طموم)، ***دروس البلاغة***، مكتبة أهل الاثر، الكويت، ط1، 2004م، ص 57.

الاستفهام: وهو طلب فهم الشيء لم يتقدم علم به،[1] والأبيات هي (1_6_8_18_19_20_34_40) ونذكر على سبيل المثال بعض الأبيات من القصيدة 18": متى الصبح يا وطني والبشائر؟" وغرضه التأكيد والاستبطاء.

ونجد في البيت 20:" ألم يكُ يوما امين الأواصرْ؟" وغرضه الوعيد.

ونجد في البيت 34:" فمن غير ربي يزيح الدياجر؟" نجد استفهاما وغرضه هو تأكيد والأسى والحسرة والتمني.

- **النهي**: فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء[2]، لم يوظف الشاعر أسلوب النهي في القصيدة.
- **النفي**: هو أسلوب في اللغة له أدوات التي تنفي الكلام المثبت ويدخل على الجملة الاسمية والفعلية. ومن أهم أدواته: (لن، لم، لما، ما، ليس، لا)، ونذكر على سبيل المثال الأبيات من القصيدة: (9. 10. 20. 22. 30. 31. 39. 40).
  - نصادر أفراحنا لا نبالي.
  - إذا ما نشرنا الربوع مقابر.
  - يحن إلى فرحة لا تصادر.
  - وليس بعيد اخضرار بلادي.

- ورد النفي في قصيدة "متى الصبح يا وطني؟" بالأداة " لا" في كل من الأبيات: (9. 22. 30)، حيث وظف الشاعر في أبياته أداة النفي " لم" مرتين في القصيدة البيتين (20. 40)، وكذلك وظف أداة النفي "ما" ثلاث مرات في الأبيات التالية (10. 39. 40)، ونرى انه وظف أداة النفي" ليس" مرة واحدة في قصيدته (البيت 31).

[1]– أحمد مصطفى المراغي، ***علوم البلاغة***، دار الكتب العلمية، ط 4، 2007م، ص 63.

[2]–المرجع نفسه 87.

التمني:" هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله[1]، ونفهم من هذا الكلام شارة في البيت 30.

صيغ العقود: ومجد الشاعر استعمل فعل " وهبنا" في البيت 4.

المطلب الثاني: التقديم والتأخير في الجملة (الإسمية والفعلية).

الفرع الأول: التقديم والتأخير في الجمل الإسمية والفعلية:

يجعل الكلام أحلى والتعبير أجمل والمعنى اوصل، ذلك لخروجه عن المألوف وهو يعني ترتيب العناصر التي يتكون منها البيت، فأي تغير في النظام التركيبي للجملة يترتب عليه بالضرورة تغير الدلالة وانتقالها من مستوى إلى آخر.[2]

التقديم: هو ما حقه التأخير كتقدم الخبر على المبتدأ أو تقدم على الخبر ويكون التقديم لاعتبارات بلاغية عدة منها تمكين الخبر في ذهن السامع.[3]

التأخير: هو التغير الذي يطرأ على جزء من اجزاء الجملة فيؤخره عن موضعه الأصلي.[4]

أولا: التقديم والتأخير في الجملة الإسمية:

1-**المبتدأ والخبر:** البيت 6: غريب بفكر غريب مسايرْ؟"

يوجد في عجزها البيت" 6 "مبتدأ مقدم (غريبٌ) ودلالة تقديمه ليبرز لنا الشاعر التفصيل والوصف كذلك الاهتمام بأمر المقدم وقد جاء الخبر على شكل جملة فعلية (نساير).

البيت 8: وحمى الخلاف استباحت حمانا".

البيت 9: متى الصبح يا وطني والبشائر؟"

البيت 20: وما قيمة الحبُّان لم اغامرْ؟

---

[1]- السيد احمد الهاشمي، جوهر البلاغة، المرجع السابق، ص 87.

[2]- محمد عبد المطلب، ***البلاغة والأسلوبية***، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية، ط1، 1994م، ص 331.

[3]- إميل بعقوب، ***علوم اللغة***، الألسانيات ج 12، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، ص 195.

[4]- محمد التويجي والأستاذ راجي الأسمر، ***المعجم المفصل في العلوم اللغة مراجعة الدكتور إميل يعقوب***، ج 1، دار الكتب العلمية، ص 135.

نرى في هذين البيتين وتقديم وتأخير فالدلالة تقديم الخبر في صدر البيت 8 (حمى) خبر مقدم، وأصل الكلام (والخلاف حمى استباحت حمانا) فالدلالة هي التخصيص بالمسند إليه.

ونجد في عجز في البيت 9 أن الخبر مقدم (متى) وهو اسم استفهام ومن اسماء التي لها الصدارة في الكلام، ودلالته الاهتمام بأمر التقدم.

ويوجد في عجز في البيت 20 تقديم الخبر وجاء بصيغة اسم استفهام (ما) والتي لها الصدارة في الكلام، وكذلك هنا الدلالة الاهتمام بأمر، التقدم.

البيت 13: حري بها ان تظلَّ تفاخِرْ"

نجد في عجز هذا البيت أن الخبر (ان تظلَّ) مصدر مؤول وقد تأخر الخبر على المبتدأ، ودلالة هذا الاهتمام بأمر المتأخر.

حذف الخبر:

البيت 18: حياة الخلود بدنيا وآخرْ".

في عجز هذا البيت حذف الخبر واصل الكلام " حياة الناس الخلود بدنيا وآخر" ودلالة الحذف هو التخصيص.

ثانيا:التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:

1-**الفعل**: (تقديم، تأخير، حذف).

- تقديم:

البيت 01:ونزرع فيها الأسى والمخاطرْ".

البيت 05: نصادرُ افراحنا لا نبالي".

البيت 07:ونقصي بإصرارنا كلَّ حرَّ".

البيت 08:لتقتل فينا سنينَ المفاخرْ".

البيت 09: أجيئك أثقلني ليلُ أرضي".

البيت 11:يحنُّ إلى فرحة لا تصادر".

البيت 14:نردُّ به بالمنى كلَّ غادرْ".

البيت 17:ونخلص لله صنعا ونصفو".

نرى أن الشاعر في هذه الأبيات قدم الفعل على الفاعل، في عجز البيت 01 قدم الفعل (نزرع) على الفاعل وهو ضمير مستتر تقديره "نحن" ودلالته مدى قوة الصبر والتحمل وفي البيت 05 قدم الفعل (نصادر) على الفاعل وهو ضمير مستتر تقديره "نحن" ودلالة هذا إبراز تعظيم وافتخار والمحبة للوطن (الجزائر)، وفي البيت 07 كذلك قدم الفعل (نقصي) على الفاعل ضمير مستتر تقديره " نحن" ودلالة هذا البيت مدى قوة اصرار والصبر الشعب الجزائري، وفي البيت 08 قدم الفعل (تقتل) على الفاعل وهو ضمير مستتر جوازا تقديره " هي" واراد بهذا التقديم القضاء على المفاخر البلاد وكذلك نجد في البيت 11 قدم الفعل (يحنُّ) على الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" ودلالة هذا البيت شوق وحبه لوطنه، حيث يأمل إلى استقلال.

البيت 04:ويسقط فينا ربيع الخواطر؟".

البيت 07:وتبقى الأصالة فينا تُحاصرْ".

البيت 12:تسامَى الهَوى بين أرض وثائرْ".

البيت 15: إذا فرقتنا السياسةُ يومافلا ينبغي أن نخونَ الجزائر".

استعمل الشاعر في هذا الأبيات تقديم الفعل على الفاعل، حيث نجد في الأبيات (4. 7. 15) ان الأفعال (تسقط، تبقى، فرق) متقدمة على فاعلها (ربيع، الأصالة، السياسة) وفاعل هنا مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

وأما بالنسبة لعجز البيت 12 نجد أنه قدم الفعل (تسامى) على الفاعل (الهوى) فقد جاء الفعل تسامى معتل الآخر مبني للمعلوم، وفاعل جاء الهوى اسم مفرد معرف معتل الآخر وفي عجز البيت 15قدم فعل ينبغي على الفاعل وهو مصدر مؤول (أن تخونَ) وقد جاء الفعل ينبغي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر ودلالة كلا من البيت 12 و15 الاهتمام بأمر المقدم.

أ.تقديم المفعول به:

البيت 02:لماذا نبدد حلمًا جميلا".

البيت 05:نصادرُ أفراحنا لا نبالي".

البيت 07:ونقصي بإصرارنا كلَّ حرٍّ".

البيت 08:لتقتل فينا سنين المفاخر"

البيت 09:أجيئك أثقلني ليل أرضي".

اليت 19:يحبُّ الجزائر حبًّا مكابر".

إن الأصل في كل ترتيب لغوي للجملة الفعلية أن يتقدم الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به، ولكن هناك حالات يختل فيها هذا الترتيب فيتقدم المفعول به على الفاعل كما نلاحظ ذلك في هذه الأبيات، حيث نجد في البيت الثاني أنه قدم المفعول به (حلما) على الفاعل وهو ضمير مستتر تقديره " نحن" وفي صدر البيت التاسع قدم كذلك المفعول به (ك) وهو ضمير متصل تقديره "أنت" على الفاعل وقد جاء ضمير مستتر تقديره "نحن".

وبعد شرحنا لمعنى الأبيات سابقا يمكننا أن نتطرق إلى تحليل، فيجب وقبل كل شيء إعراب محل الشاهد حتى يتضح لنا مكان التقديم والتأخير في الجملة الفعلية وقد تطرقنا إلى هذا من قبل (المستوى النحوي).

والنمط التركيبي للجملة "لماذا نبدد حلما جميلا"؟

المسند (فعل، +نبدد) + المتممات مفعول به مقدم + المسند إليه (ضمير مستتر تقديره أنت).

والغرض الذي جعل الشاعر يقدم المفعول به على الفاعل للحفاظ على الوزن والقافية ومن أجل تحصيل كلام بليغ فصيح.

وتوجد أمثلة كثيرة في تقديم المفعول به على الفاعل أبيات (2. 5. 7. 8. 19)، لغرض بلاغي دلالي اقتضاه الموقف والسياق، فالدافع الذي جعل الشاعر يقدم المفعول به على الفاعل للحفاظ على وزن واحد وحرف روي واحد.

فنلاحظ الشاعر في البيت 9 قدم المفعول به الواقع ضمير متصل بالفعل " أجيئك" والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول مقدم على الفاعل "ليلُ" فالكاف هنا للمخاطب جاءت متصلة بالفعل، ونجد كذلك أنه قدم مفعول به الثاني " الياء" الضمير المتصل بالفعل " أثقلني" على الفاعل" ليل".

فالنمط التركيبي لهذه الجملة للمفعول به الأول: مسند (الفعل:أجيك) + ضمير المتصل (كاف المخاطب: مفعول به مقدم) + مسند إليه مؤخر (فاعل:ليلُ) جملة فعلية، والغرض البلاغي هو الاهتمام بأمر المتقدم واهتمام بأمر المخاطب مما ترك في نفسه أثر قدمه على الفاعل.

واما النمط التركيبي للجملة (مفعولبه الثاني) مسند (فعل أثقل) +ضمير متصل (الياء: مفعول به مقدم)+المسند اليه (فاعل:ليل) جملة فعلية، والدافع البلاغي هنا من تقديم مفعول به وتأخير الفاعل لم يكن عفويا وهناك أسباب ودوافع أدت إلى ذلك، فنجد انه قدم المفعول به ضمير متصل "الياء" بالفعل لأنه يختص به دون غيره ولكي يزداد المعنى تأكيدا وأثباتا.

ب.تقديم الفاعل وتأخير المفعول به:

البيت 02: وهبنا له الحبِّ ماض وحاضر؟.

البيت 14: نشأنا نحب الجزائر دينا".

في عجز البيت 2 تأخير المفعول به "الحب" وتقديم الفاعل وهو ضمير متصل مبني على السكون للجماعة "نا" والغرض من التقديم هو أن تكون للجملة معنى مفيدا، ونجد في البيت 14 تقديم الفاعل وهو ضمير متصل "نا" بالفعل وتأخير المفعول به " الجزائر" ودلالة التقديم مدى حب وتعلق الشاعر بوطنه، والغرض البلاغي المحافظة على الرتبة، وإفادة التخصيص.

ثالثا: التقديم والتأخير في معمولات الجملة:

لقد ذكر الشاعر في أبيات قصيدته تقديم شبه الجملة، حيث قدم آخر في الأبيات الأتية:

1_لماذا نغير وجه الجزائر ونزرع فيها الأسى والمخاطر

- فالشاهد في عجز هذا البيت التقديم الواضح لشبه الجملة (فيها) على المفعول به (الأسى) وتقدير الكلام "ونزرع الأسى والمخاطر فيها" وعرض الشاعر من التقديم أنه يحمل نبرة الجد والتأكيد بعدم اتباع الأفكار المدنسة في مجتمعنا.

2_لماذا نبدّدُ حلمًا جميلا وهبنا له الحبَّ ماض وحاضر؟

توفر في هذا البيت أن عجزه فيه تقديم حيث قدم شبه جملة (جار والمجرور) (له) على المفعول به (الحبُّ)، ولأصل الكلام "وهبنا الحبُّ ماض وحاضر".

وغرض الشاعر من هذا التقديم شده تعلق هذا المقدم بالحث وهو دليل على تعلف وإخلاص الشاعر لوطنه.

7_ونقصي بإصرارنا كلَّ حرٍّ وتبقى الأصالةُ فينا تحاصرْ.

14_نشأنا نحبُّ الجزائر دينـــا نردُّ به بالمنى كلَّ غـــــادرْ.

في هذين البيتين 7 14 تقديم الجار والمجرور وهو شبه الجملة على المفعول به، حيث نجد في صدر البيت "7" تقديم الجار والمجرور " بإصرار" على المفعول به "كلَّ"، وتقدير الكلام ونقصي كلَّ حرٍّ بإصرارنا، ودلالته الاهتمام بالمقدم، ويوجد في عجز البيت " 14 تقديم الجار والمجرور "به" على المفعول به "كلَّ"، فالدلالة هنا تخصيص بالمقدم.

7_ونقصي بإصرارنا كل حرٍّ وتبقى الأصالة فينا تحاصر.

_توفر في هذا البيت التقديم والتأخير في كلا من مصدر والعجز، فقد قدم الشاعر في عجز البيت الجار والمجرور وهو شبه الجملة "فينا" على الفعل " تحاصر" فتقدير الكلام في هذا البيت " وتبقى الأصالة تحاصر فينا".

18_وبالحب كان الشهيدُ يناجي حياةَ الخلودِ بدنيا وآخِرْ.

فالشاعر هنا قدم الجار والمجرور " بالحب" على الفعل "يناجي"، وتقدير الكلام " يناجي الشهيدُ بالحبَّ".

- **بنية الضمير:**

تعريف الضمير: هو اسم جامد يدل على المتكلم، أو مخاطب أو غائب. فالمتكلم "الاستقواء بالذات" مثل: أنا، والتاء، و الياء و نحن و (نا) و المخاطب مثل : أنتَ و أنتِ، والكاف وفروعها..... والغائب مثل: هي، هو، هما، والهاء.....، ويسمى ضمير المتكلم والمخاطب ضمير الحضور، لأن صاحبه لابد أن يكون حاضرا وقت، النطق به.[1]

وقد قمنا إحصاء الضمائر في القصيدة وهي في الجدول كالآتي:

الضمير		العدد	النسبة المئوية %
المتكلم	أنا، ي، ت	08	%0.51
	نحن، نا	19	%48.72
المخاطب	انت، ك	02	%5.12
	أنت، ك	00	%00
	أنتم، واو الجماعة	00	%00
الغائب	هو، ه	06	%15.39
	هي، ها	04	%10.25
	هم، واو الجماعة	00	%00
المجموع		39	%100

- إن ظاهرة تكرار الضمائر في القصيدة نجدها شكلا من اشكال التماسك النحوي، وهذا ما نجده جليا في قصيدتنا المدروسة، فالشاعر قد استعمل عددا معتبرا من الضمائر (بكل انواعها)، وبعد إحصائنا للضمائر وجدنا (39) ضميرا، منها اثنان (02) منفصلين، وخمسة وعشرون (25) متصلا واثنا عشر (12) ضميرا مستترا، فنستنتج ان الضمائر البارزة أكثر حضورا من المنفصلة.

[1] _عباس حسن النحو الوافي، ج 3،دار المعارف،مصر،ط،ط3، ص217_ 218

من خلال الجدول نلاحظ ان حضور ضمير المتكلم الجماعي هو المسيطر في القصيدة إذا هو أكبر نسبة بغيره فتجلى في 48.72% ونلاحظ أن الشاعر لم يستخدم ضمير المتكلم الفردي (أنا)، حيث نلتمس حضورا فعالا كضمير المتكلم المتصل (ياء المتكلم)، والذي يأتي حضوره متسقا مع الحالة النفسية للشاعر ومتوافقا معه في حالة الحزينة والمتألمة ودليل ذلك كثرة ضمير المتكلم فيتردد صداه بوضوح في القصيدة ونذكر منها:

(بلادي، أثقلني، أرضي، وطني، حبي...).

كما نجد بجانب ضمير المتكلم ضميرا الغائب (هي، ها) بنسبة أقل جدا وتمثلت في 10.26% وضمير المخاطب (أنت، ك) بنسبة قليلة جدا وتمثلت 5.12% من مجموع الضمائر، ونجد الشاعر وظفه في قصيدته لتمثل ذلك الألم الذي يتبناه فنجده توافق مع حالته النفسية الكئيبة والمليئة بالأحزان.

المطلب الثالث: تحليل نماذج من منظور توزيعي ومنظور توليدي تحويلي.

الفرع الأول: تحليل نماذج من منظور توزيعي:

التحليل: النموذج الأول: "إذا ما نشرنا الربوعَ مقابر "

فالجملة هنا مقسمة الى مكونين مباشرين (ركنين) هما:

- نشر
- الربوع

ثم تقسم كل منهما الى مكونين مباشرين: فالأول ينقسم الى نشر والثاني الربوعَ

أما المكونات النهائية فهي الوحدات الصرفية (المورفيمات) وهي في التحليل الأخير

مثل: نشر _____ مورفيم مستقل (حر)

الربوع _____مورفيم +مورفيم _____=أل +ربوع(مورفيم مقيد)

المكونات النهائية:

_اذا:

_ما:

_نشرنا =نشر +نا.

_الربوع = أل +ربوع.

_مقابر.

ان الغاية من هذا التحليل هو اظهار البناء المتدرج للعبارة. ويمكننا اجراء تعويض في المواضع السابقة، من مفردات، بمفردات جديدة، دون مساس بالمكونات التي تشكل العبارة: مثلا نشرنا تعويض أظهرنا، الربوع تعوض الأفراحَ، ومقابر تعويض الأرض .....الخ.

وقد تابع هذا النهج مجموعة من الباحثين الذين تتلمذوا على يد بلومفيلد في تحليله التوزيعي للجملة، ولكن هاريس وعددًا من التوزيعين طوّروا طريقة التحليل الألى، وقد وقفوا على أمرين هما:[1]

1_الانطلاق من سلسة المكونات الى بنية المجرد للكلام، عن طريق تحديد المخطط الذي تجري عليه الجمل في اللغات الاوربية الحديثة، واجراء التحليل بناء عليه وهو: ع (العبارة)_____ركن اسمي +ركن فعلي.

2_ ابتكار طريق لتمثيل التحليل التوزيعي تمثيلا دقيقا ومنه ثلاث طرق مشهورة وهي:[2]

أ_ التقويس: ويقوم على وضع أقواس متداخلة لتميز المقاطع الداخلية في التركيب.

مثال: "إذا اما نشرنا الربوعَ مقابر"

$(^{1}(^{2}(\ ^{3}$اذ$)^{4}(^{5}$ا$)^{6}\ (^{7}$ما$)^{8}(^{9}$نشُر$)^{10}(^{11}$نا$)^{12})^{13}(^{14}$(أل$^{15})^{16}(^{17}$ربوع$)^{18})^{19}(^{20}$(مقابر$^{21})^{22})$

_ وسوف نبين ماذا يعني الارقام المتسلسلة وما تشير اليه الأقواس:

1____22 =الجملة _____P

2 ____ 8 = أداة _____Art

1_بتص، أحمد محمد قدور ، ***مبادئ اللسانيات***، ص308

[1]_المرجع نفسه، ص 308

9_____ 10 = ركن فعلي _____Sv

11 _____ 13 = ركن اسمي _____Sn

14 _____15 =أداة تعريف_____AD

17____18 = ركن اسمي _____SN

20 ____21 = ركن اسمي _____SN

ب_ علبة هو كيت =نسبة الى صاحبها شارل هو كيت، ومن الممكن ترتيب الجملة تصاعديا أو تنازليا [1]

الجملة	إذا ما نشرنا الربوع مقابر1																							
مكونات مباشرة	الربوع 3														نشر2									
مكونات نهائية	مقابر 10								ربوع 9				أل 8				نا 7			نشر 6		ما 5		اذا4	
تقسيم الحروف	ر	ب	ا	ق	م	ع	و	ب	ر	ل	ا	ا	ن	ر	ش	ن	ا	م	ا	ذ	ا			

وتشير الارقام الي مكونات الجملة بحسب التقسيم التنازلي حيث أن:

1_____الجملة _____P

2_____ركن فعاي_____SV

3_____ركن اسمي _____SN

4_____أداة_____Art

5_____أداة _____Art

6_____فعل _____V

7_____ضمير _____Pro

8_____أداة تعريف _____AD

[1]_ احمد محمد قدور، المرجع السابق، ص 309

9_____اسم_____S

10___ ___ركن اسمي _____SN

ج_ التمثيل بالمشجر:

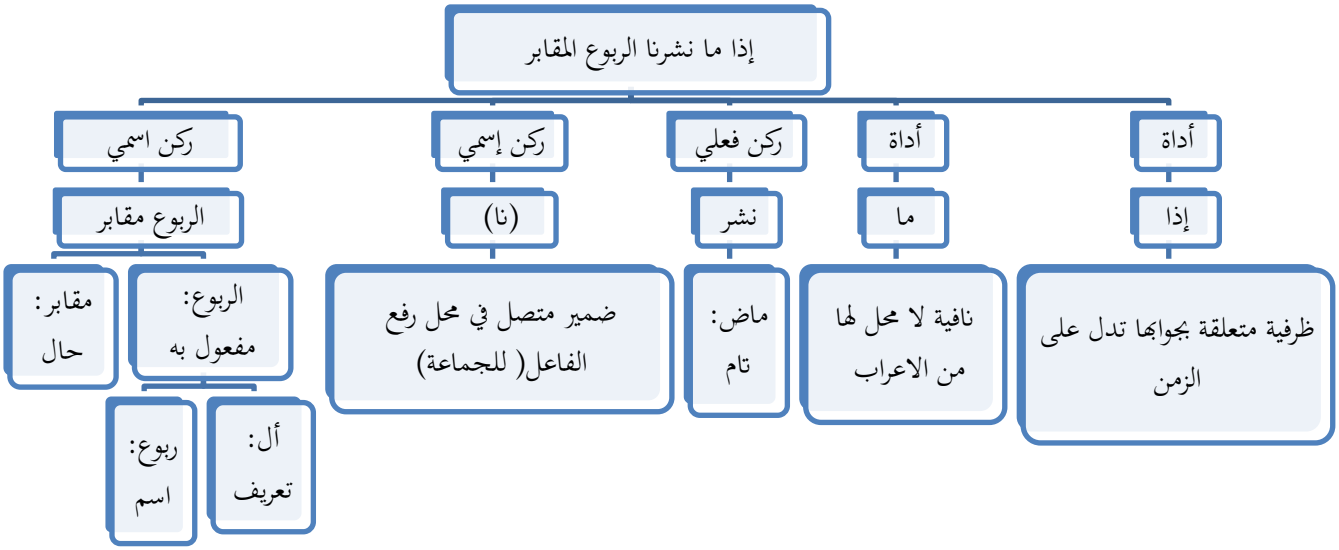

_ ان هذه الطريقة هي أكثر الطرق شيوعا وقبولا لدى الدراسين المحدثين، ولا سيما عند أصحاب المدرس التوليدية والتحويلية، ويشير جذر الشجرة في الأعلى (أي الجملة). وتشير كل عقدة الى مكون واحد قابل للتجزئة، وأن العقدة النهاية تشير الى الوحدات النحوية الصغرى.

_النموذج الثاني: "لماذا نبدد حلما جميلا"

ان هذه الجملة مقسمة الى مكونين مباشرين وهما:

_نبدد

_حلما

ثم قمنا بتقسم كلا من المكونين المباشرين، فالأول ينقسم الي تبدد والثاني حلما

وان لمكونات النهائية هي: نبدد_____مورفيم مستقل

حلما _____ مورفيم مستقل

_لماذا = ل +ماذا

_نبدد

_حلما

_جميلا

_وهذه الجملة "لماذا نبدد حلما جميلا "يمكننا تعريض بعض المفردات بمفردات جديدة دون مساس بالعناصر التي تشكل الجملة، مثلا: نبدد تعوض نهمل ونضيع، وكلمة حلما تعوض مستقبلا وحياة، وكلمة جميلا تعوض رائعا وجيدا .....الخ.

أ_ التقويس: لماذا نبدد حلما جميلا؟

$(^{1}(^{2}$لماذا$^{3})^{4}(^{5}$نبدد$^{6})^{7})^{8}(^{9}$حلما$^{10})^{11})(^{12}(^{13}$جميلا$^{14}\ )^{15})^{16})$

_ والارقام تعني:

1_____16= الجملة_____ P

2_____4= أداة _____Art

5_____8=ركن فعلي _____SV

9____12=ركن اسمي ____SN

13__16= ركن اسمي __SN

ب_ علبة هوكيت:

الجملة	لماذا نبدد حلما جميلا 1																			
مكونات مباشرة	حلما3										نبدد2									
مكونات نهائية	جميلا7						حلما6					نبدد5					لماذا 4				
الحروف	ا	ل	ي	م	ج	ا	م	ل	ح	د	د	ب	ن	ا	ذ	ا	م	ل		

_ وتشير الأرقام الموجودة داخل هذه العلبة الى مكونات الجملة حيث أن:

1____الجملة _____P

2____ركن فعلي _____SV

3____ركن اسمي _____SN

4____ أداة _____Art

5____فعل _____V

6____اسم _____N

7____ركن اسمي ____SN

ج_التمثيل بالمشجر: البلومفيلدي

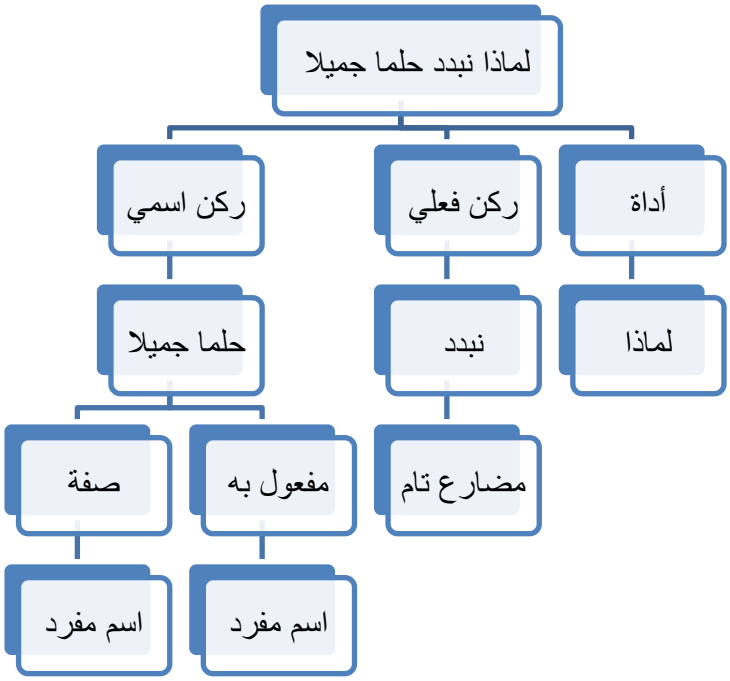

وجوبا تقدير_ يشير جدر الشجرة في الأعلى الي المكون الرئيسي (أي الجملة)، فنجد في الجملة: أداة +فعل مفعول به+صفة ___لماذا +نبدد + حلما + جميلا فهنا حذف الفاعل وهو ضمير مستتر ه "نحن".

النموذج الثالث: وهبنا له الحب ماض وحاضر"

_فهذه الجملة مقسمة الى مكونين مباشرين "ركنين" هما:

_ وهبنا

_الحب

_ ان مكونين مباشرين منقسمين الى عنصرين. فالأول ينقسم الى وهبنا والثاني الحب واما المكونات النهائية مثل وهب ___مورفيم حر

الحب ___ مورفيم +مورفيم _ال +حب (مورفيم مقيد)

وهبنا: وهب +نا

له:

الحب: أل +حب

ماض:

و:

حاضر:

_في هذه الجملة يمكننا اجراء تعويض لبعض المفردات دون تغير معنى الجملة "وهبنا له الحب ماض وحاضر " مثل وهبنا تعوض أعطينا، وماض تعوض قبل، وكلمة حاضر تعوض قبل، وكلمة حاضر تعوض الان ...الخ

أ_ التقويس:

(1(2(وهب3)4(نا5)6)7)8 (9 (له10)11)12(13(ال14)15(حب16)17)18(19(ماض20)21)22(و23)24(25(حاضر26)27)

_واما بنسبة للأرقام الموجودة داخل الاقواس تعني:

1___27: الجملة _____P

2___3: ركن فعلي _____SV

4___7: ضمير _____Pro

8___11: ركن حرفي _____

12___14: أداة تعريف ____AD

15____17: ركن فعلي _____SV

18____21: ركن اسمي _____SN

22____23: حرف عطف ____Conj

24____27: ركن اسمي _____SN

ب _علبة هوكيت:

الجملة	وهبنا له الحب ماض وحاضر 1																				
مكونات مباشرة	وهبنا2											الحب3									
مكونات نهائية	وهب4			نا5			له6			ال7			الحب8					ماض9		و10		حاضر11				
الحروف	و	ه	ب	ن	ا	ل	ه	ا	ل	ل	ا	ا	ب	ح	ل	ا	م	ض	ا	و	ح	ا	ض	ا	ر

وتشير الارقام الى:

1 ____الجملة _____P

2 ____ركن فعلي _____SV

3_____ركن اسمي _____SN

4_____فعل _____V

5_____ضمير _____Pro

6 ____ركن حرفي _____

7_____اداة تعريف _____ AD(محدد)

8_____اسم _____N

9____ركن اسمي_____SN

10____ حرف عطف _____Conj

11_____اسم _____N

ج) التمثيل بالمشجر:

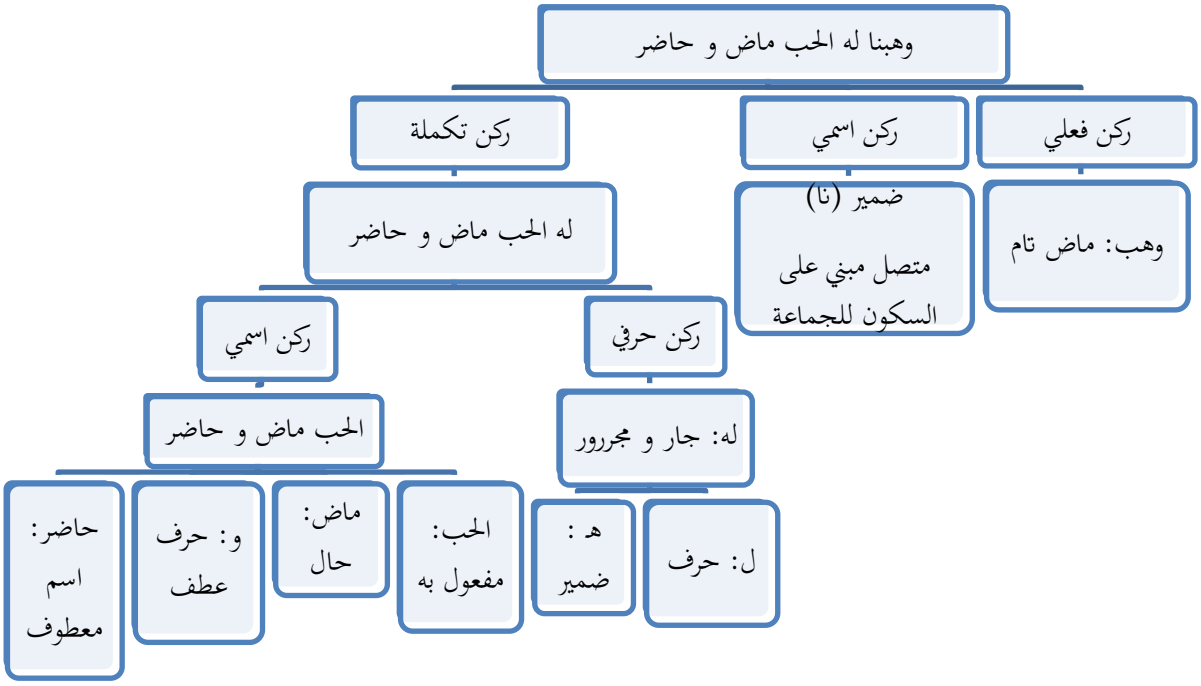

التعليق على الدراسة:

من خلال تحليل الجملة وتقسم إلى أصغر مكوناتها في المنهج التوزيعي، لاحظنا كيفية تقسيم الجملة الى عناصرها الدنيا وكذلك تبيان نوع الكلمة، ان كانت اسما أو فعلا، فالجملة عندهم تتكون من طبقات بعضها فوق بعض وكل طبقة تحلل الى عناصر أصغر، ثم تحلل الى مورفيمات ثم مونيمات ويعرف ذلك بالتحليل الشجري، وبالنظر الى المخطط يتضح أن الجملة تتكون من حركتين، أولهما إسمي و الثاني فعلي، بحيث تحلل الأولى الى عناصر نحوية و رصد سكون المركبين الاسمي و الفعلي للجملة، و هذا يدل على حرص التوزعيين في كيفية تعاملهم مع الجمل بأنواعها.

الفرع الثاني: تحليل نماذج من منظور توليدي تحويلي

شجرة تشومسكي:

ويطلق عليها أيضا علامة الجملة أو الشجرة الموسومة أو المؤشر المركبي، وان شجرة تشومسكي هي من أشهر التمثيلات البيانية لأنها توضح وتبسط الجملة، وهذه الشجرة ليست توليدية في حد ذاتها لأنها تمثل رسم البياني، وان هذا التشجير يحتوي على تحليل المكونات المباشرة، وذلك باعتماد على القواعد المعروفة

عند هاريس في معادلة أو ما تعرف بقواعد اعادة الكتابة، والشجرة هي عبارة عن فكرة مجردة تمثل العلاقات القائمة بين مكونات الجملة[1]،ونفهم من هذ ان تشومسكي أخذ المشجر وعدل فيه من بلومفيلد.

النموذج الاول: الدراسة التوليدية: نغير وجه الجزائر

_ محل الشاهد في هذه الجملة "نغير وجه الجزائر، وهي بنية سطحية وقد قمنا بإسقاط القواعد عليها كالتالي:

_ الجملة _____ نغير وجه الجزائر

_ ركن فعلي _____ نغير

_ ركن اسمي _____وجه الجزائر

_وسوف نعطي جملة تمثيلا دقيقا وفق المشجر الاتي

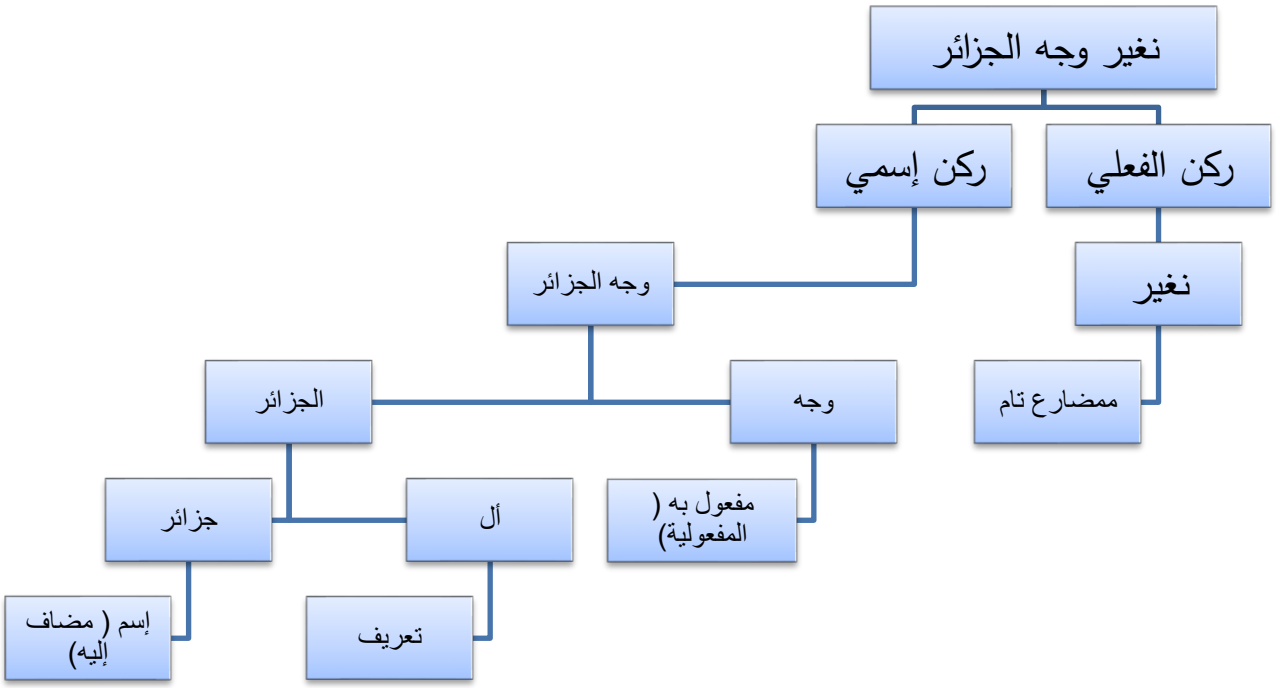

الدراسة التحويلية:

لكل بنية سطحية بنية عميقة، فهده الجملة " نغير وجه الجزائر" هي بنية سطحية، وبنيتها العميقة هي: " لماذا نغير وجه الجزائر" فقد حدثت عليها بعض التحويلات أهمها:

[1]_بتص: مصطفى غلفان، ***اللسانيات التوليدية***، من النماذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، مفاهيم و أمثلة، الأردن، ط1،2010،ص(61-63).

أ- لماذا نغير وجه الجزائر؟

ب- لماذا غيرنا وجه الجزائر؟

ج- نغير الجزائر

- ففي الجملة (أ) من قواعد التحويل التي حدثت عليها هي الزيادة، وذلك بزيادة الأداة الاستفهامية (لماذا).
- أما في الجملة(ب) من قواعد التحويل التي أدخلت عليها هي الزيادة، اي زيادة الضمير(نا).
- وأما في الجملة(ج) من قواعد التحويل التي طرأت عليها هي الحذف،وذلك بحذف أداة الاستفهام (لماذا) وحذف المفعول به (وجه).

- وبعد دراستنا لجملة النواة " نغير وجه الجزائر" وجدنا فيها تحويلات كثيرة فمثلا جملة " لماذا نغير وجه الجزائر" وهذه الجملة تحويلية بعدما كانت توليدية ووفق هذا يمكننا تمثيلها في الشجرة كالتالي

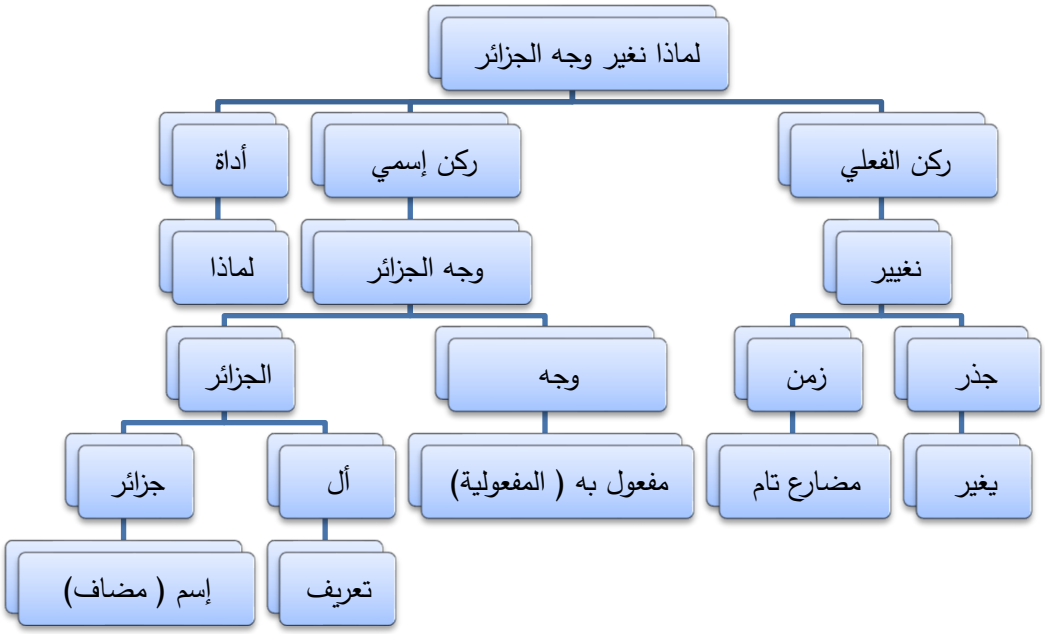

النموذج الثاني: الدراسة التوليدية:" نزرع الأسى"

وذلك بتطبيق قواعد هذه الدراسة على البنية السطحية في الجملة " نزرع الأسى" من خلال ما يلي:

- ج_____ نزرع الأسى

- ر ف_____ نزرع
- ر إ_____ الأسى

ويمكن تمثيل هذه الجملة وفق المشجر الأتي.

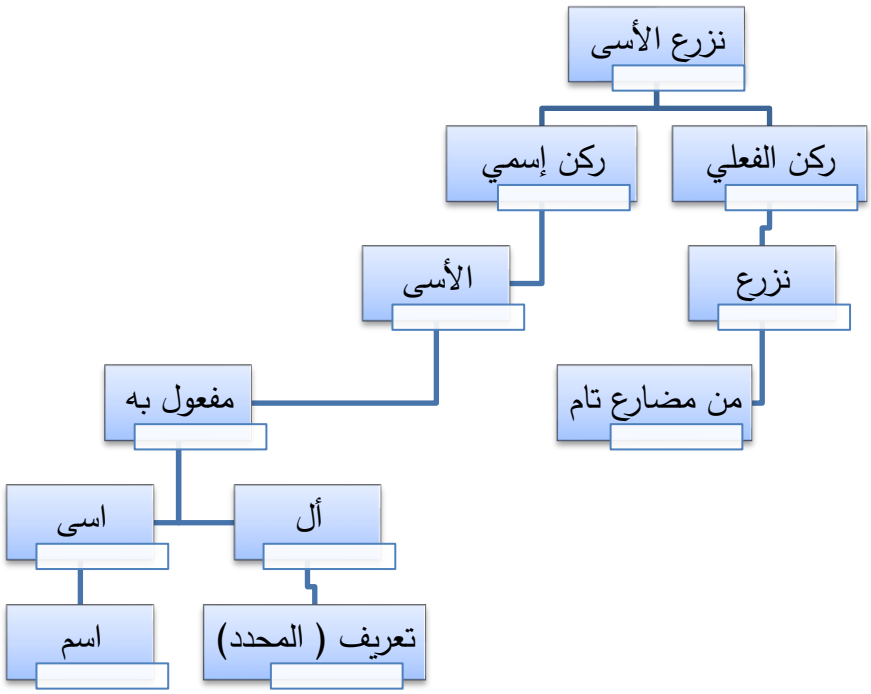

الدراسة التحويلية:

بعدما قمنا بتوليد الجملة في المرحلة الأولى تأتي المرحلة الثانية وهي التحويلية وذلك من أجل الوصول إلى البنية العميقة المولدة منها البنات السطحية وهي كما يلي:

أ- ونزرع الأسى فيها

ب_ونزرعفيهاالأسوالمخاطر

ج_ ونغرس الأسى فيها

- نجد أن الجملة "أ" طرأ عليها تحويل وذلك بزيادة الجار والمجرور "فيها"، وزيادة حرفالعطف(واو).
- في الجملة "ب " أدخل عليها كذلك تحويل، وهو تقديم شبه الجملة المتكونة من الجار والمجرور (فيها) وزيادة حرف العطف (واو)،واسم المعطوف المخاطر.

- في الجملة (ج) حدث فيها تحويل وهو استبدال وتأخير، وقد استبدلنا فعل (نزرع) بفعل نغرس وتأخير شبه الجملة (فيها).
- ويمكننا استنتاج صياغات أخرى وهذا ينتج بتحليل جملة النواة وتقسيمها إلى عناصر بالاستناد الى مركبين الاسمي والفعلي ويرمز اليها "م إ" و " م ف" وكما قلنا سلفا فسنحلل الجملة "
- ونزرع فيها الأسى والمخاطر" إلى النحو المشجر كما سموه أصحاب النظرية التحويلية ويأتي كالآتي:

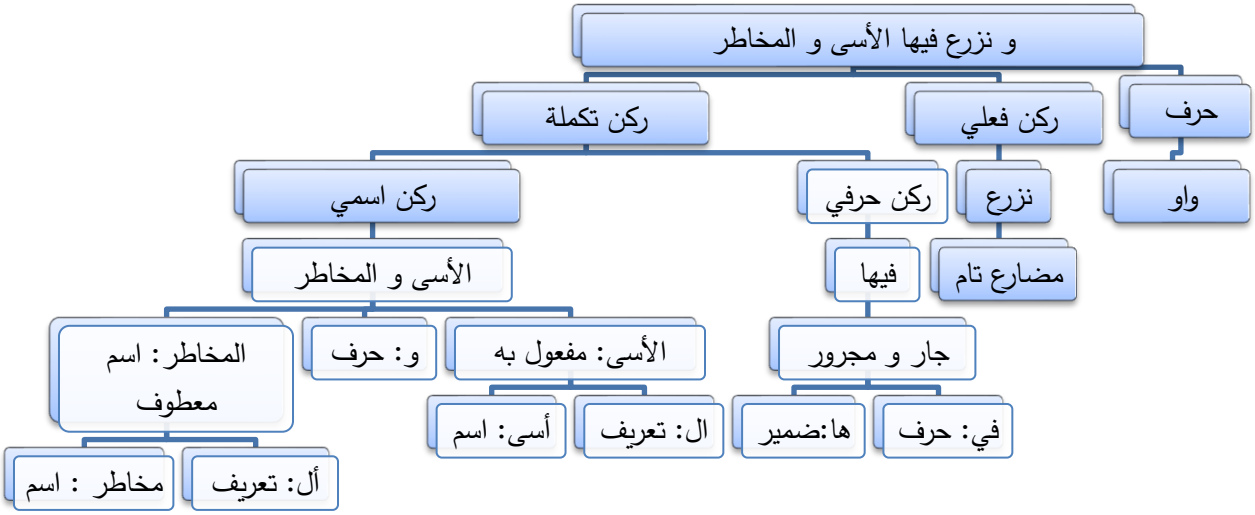

النموذج الثالث: الدراسة التوليدية "يسقط ربيع"

_ بما أن هذه الجملة يسقط الربيع هي البنية السطحية، سوق تقوم بإسقاط القواعد عليها كالتالي:

ج_____ يسقط ربيع

رف_____يسقط

را_____ ربيع

ويمكننا تمثيل هذا الجملة يسقط ربيع وفق المشجر الآتي:

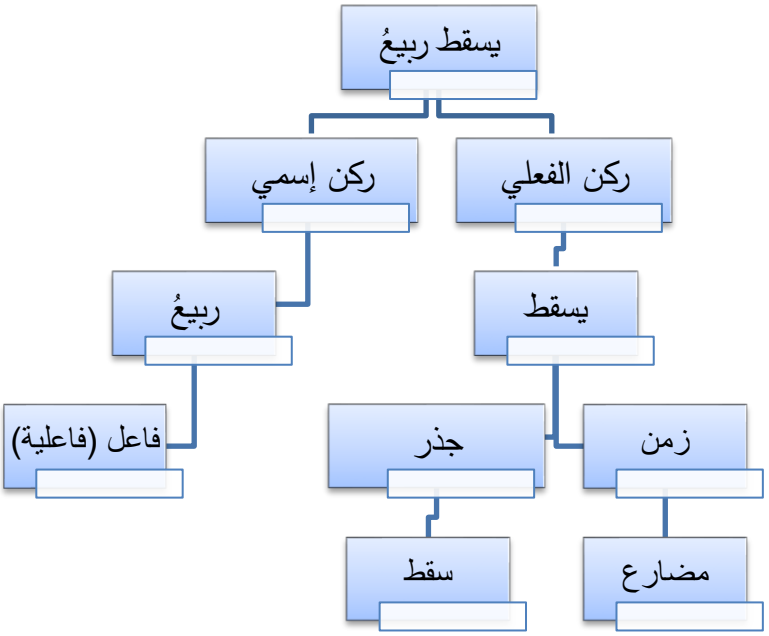

الدراسة التحويلية:

لكل بنية سطحية (يسقط ربيع) بنية عميقة بالضرورة وتعتبر نواتها الأصل أو ما تسمى الجملة النواة التي خرجت منها عدة جمل أو بنيات أخرى يمكن ذكرها كمايلي:

أ_____ ويسقط فينا ربيع الخواطر

ب_____ ويسقط ربيعُ الخواطر فينا

ج_____ يسقط ربيعُ الخواطر

الجملة (أ) حدث عليها تحويل وهو تقديم الجملة (جار ومجرور) (فينا) على الفاعل(ربيعُ)

أما الجملة (ب) وقد طرأ عليها تأخير (شبه الجملة) الجار والمجرور (فينا).

وفي الجملة (ج) فيها تحويل وهو الحذف الجار المجرور من الجملة (فينا) وحذف حرف العطف (واو)

وبعد التحويلات التي طرأت على الجملة النواة نجد اختلاف بين الدراسة التوليدية والتحويلية فمثلا الجملة (أ) ويسقط فينا ربيعُ الخواطر يمكننا تمثيلها وفق المشجر كالتالي:

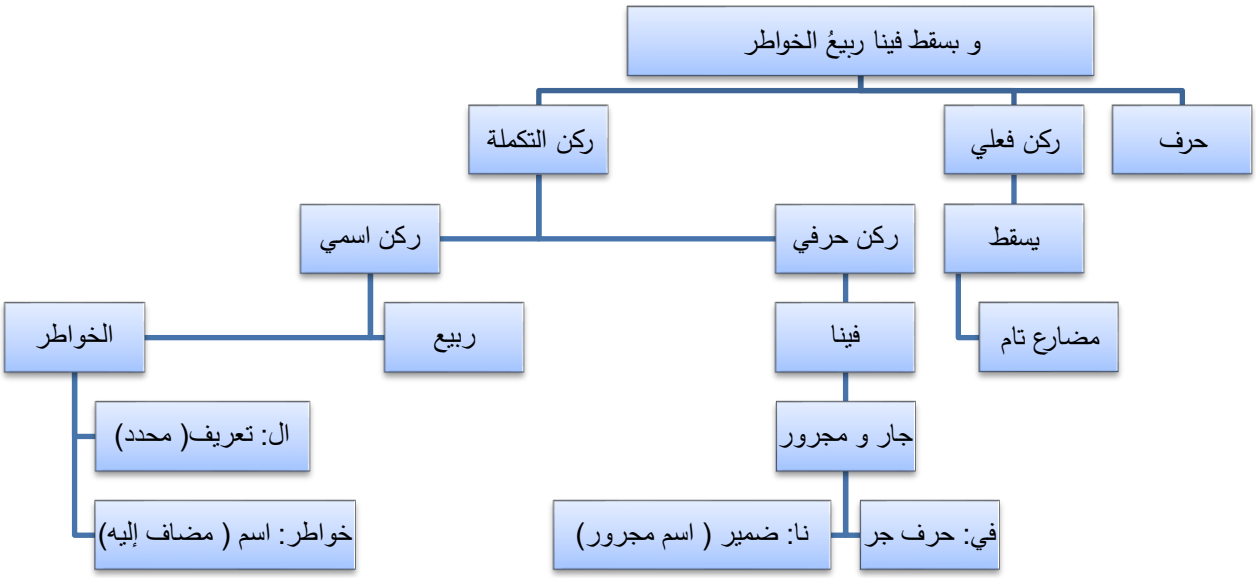

التعليق على الدراسة:

من خلال تجسيد مفاهيم ومبادئ النظرية التوليدية التحويلية وكيفية تطبيق على الجملة العربية.

لاحظنا أن المنهج التوليدي التحويلي من أهم وأشهر المناهج في البحث اللغوي الحديث، وخاصة في دراسة الجمل النحوية، فإنه يهدف الى وصف دقيق للجملة وتفسير العلاقات المتمثلة بين مكوناتها، وهو الهدف الذي يصبوا اليه علماء اللغة، ولذلك وضعوا مجموعة من الأسس والقواعد التي تصلح أن تكون اساسا للدراسة سواء من خلال الواعد التوليدية والتحويلية.

خاتمة

خاتمة:

وفي النهاية يتضمن هذا البحث، والذي تناولنا فيه دراسة القصيدة من ديوان متى الصبح يا وطني لشاعر "مسعود خرازي" وهي بعنوان متى الصبح يا وطني؟

وقد سلطنا عليها دراس البنية التركيبية محاولين الدراسة احصاء الجمل (الفعلية _ والاسمية) لان الجملة تعتبر محور الدراسات العلمية واللغوية، وهي اصبحت محل اهتمام العلماء الذين أولوها أهمية كبيرة لأن دراسة الجملة ضرورة حتمية يفرضها علينا الزمن من أجل فهم أي نشاط كلامي والعمل على تسيره.

وبناءًا علىما جاء في البحث في جانبيه النظري والتطبيقي استخلصنا مجموعة من النتائج أهمها:

- ان النسق من العلاقات الباطنية لها قوانين الخاصة المحايثة.
- لا تحدد البنية الامن خلال ارتباطها بكل أجزاء الجملة.
- البنية تمثل لنا مجموعة من كلمات مركبة مع بعضها لتكون لنا ما يعرف بالجملة.
- فالبنية التركيبية في الشكل أو الصورة التي تكون عليها المفردات مركبة ببعضها البعض، فالمركب هو قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة تامة أو ناقصة كانت.
- تعتبر الجملة العربية بنوعيها الاسمية والفعلية المركب الشامل الذي تحدث فيه الظواهر النحوية والبلاغية.
- اختلف النحاة في تعريف الجملة حيث تعددت تعريفاتها حيث أنها صارت تقابل مع الكلام، أيهما أعم؟
- الجملة والكلام مترادفان وهذا ما يراه فريق من النحاة.
- عدم وجود أي ترادف بين الكلمة والجملة، فالجملة أعم من الكلام، وهذا ما ذهب اليه فريق آخر من النحاة.
- وجدنا أن الجملة أو الكلام هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معني مفيد مستقل.

كما درسنا نوعين من الجمل، الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

- فالجملة الاسمية هي كل جملة تصدرها اسم ويتقدمها.

- تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر، أو مسند ومسند اليه.
- ان المبتدأ هو ما تجرد من عوامل الاسماء والافعال والحروف.

أما الخبر يقصد به الطرف الثاني مع المبتدأ لتكوين جملة اسمية وهو المسند فيها.

- فالجملة الفعلية وهي الجملة المصدرة بفعل.

لقد اشتملت القصيدة على جمل اسمية وجمل فعلية كثيرة.

- وقد قمنا باستخراج الجمل الموجودة في القصيدة وأحصيناها كذلك.
- وقمنا بتحليل كل من الجملة الفعلية تحليلا وصفيا.
- كما لاحظنا أن القصيدة كانت زاخرة بالجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية وهذا لأسباب كثيرة، لكونها تتصف بالحركة والسيرورة وتسرد احداث بتغير أزمنة أفعالها.
- كما تفنن الشاعر في استخدام تقنية التقديم والتأخير والحذف لأنهم من الظواهر الأسلوبية التي تعني بتغيير الترتيب بين العناصر التي يتكون منها البيت الشعري بتقديم أحدهما أو حذفه، مما يؤذي الى دلالة معنوية يهدف اليها الشاعر.
- كما تنوعت تراكيبه وتعددت أساليبه تبعا للباحث النفسي والتأثير الاجتماعي والوجداني لديه، حيث تجاوزت بعض الأساليب كالإنشائية ...الخ.
- ولاحظنا افتقار القصيدة لأسلوب النهي مقارنة باستخدامه لأساليب انشائية اخرى
- حيث أعطينا نبذة عن كلتا المدرستين التوزيعية والتوليدية التحويلية.

وذكرنا أهم الرواد كلتا المدرستين.

- توصلنا الى اوجه التشابه ولاختلاف بين المدرستين.
- وبرغم انتماء المدرستين الى حيز اللسانيات البنيوية الأمريكية، ورغم اشتراكهما في موضوع اللسانيات الا أنهما تختلفان في نظرتهما الى عنصر المعنى في الدرس اللغوي.

وقمنا بتحليل بعض النماذج من الجمل من منظور التوزيعي والتوليدي.

المصادر والمراجع

المصادر و المراجع:

أ - القرآن الكـريم

- سورة المائدة الآية رقم 54.

- سورة هود الآية رقم 88.

- القران الكريم رواية حفص، عن عاصم، سورة الصف ، الاية 04 ، مكتبة ومطبعة المجلد العربي ،2000م.

- القرآن الكريم رواية حفص عن عاصون سورة الصف الآية (14) مكنة وعظيمة العلم العربي، 2002

ب – الكتب

1) ابن منظور **لسان العرب** دار المعارف تج : عبد الله علي الكبير وآخرون القاهرة مصر د ط ت ج1 .

2) احمد المتوكل . **اللسانيات الوظيفية المقارنة** . دار العربية للعلوم . ط1 , 2012م .

3) احمد الهاشمي , **جواهرا البلاغة** , المكتبة العصرية ,ط1 , 1994م.

4) احمد حساني , **مباحث في اللسانيات** ,الديوان المطبوعات الجامعية , الساحة المركزية بن عكنون , الجزائر , د ط , 1994 م

5) احمد قدور , **مبادئ اللسانيات** , طبع جريدة نقضة دار الفكر , دمشق ط3 , 2008 م.

6) احمد مصطفى المراغي, **علوم البلاغة** , دار الكتب العلمية , ط 4 , 2007 م

7) احمد مطلوب . **اساليب البلاغية " , فصاحة , البلاغة , المعاني " .**

8) أحمد مومن , **اللسانيات النشأة والتطور** , الديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون , الجزائر , ط2 , 2005 م

9) احمد النصيف الجنابي , **البنية و الأسلوب التراكيب القرآنية وقضية الإعجاز** , دار الكنوز للمعرفة , عمان , 2009 م

10) أديث كيروزيل , **تعريف المصطلحات الواردة في كتاب عصر البنيوية** , تر , جابر عصفور , دار السعادة الصباح , الكويت , ط1 , 1993 م

11) إميل يعقوب , **علوم اللغة** , اللسانيات , ج12 , منشورات محمد علي بيصون لنشر كتب السنة والجماعة

12) انطوان الدحداح , **معجم اللغة النحو العربي** , مكتبة الناشرون , بيروت , ط3 , 2001 م .

13) بن عيسى بن الطاهر ,**البلاغة العربية** , مقدمات والتطبيقات دار الكتاب الجديدة المتحدة , بيروت , لبنان , ط1 , 2008 م.

14) بوطفان فريزة , بوقروي رشيد **, مسألة المعنى في اللسانيات بين المدرسة التوزيعية والمدرسة التوليدية التحويلية – دراسة مقارنة** – مذكرة لنيل شهادة الماستر , جامعة بجاية , عبد الرحمان كلية الأدب واللغات , 2016 م 2017 م

15)تمام حسان **اجتهادات لغوية** , عالم الكتب , القاهرة , ط1 , 2007 م.

16) جبران خليل جبران , **المجموعة الكاملة المؤلفات جبران العربية** , دار الجيل , بيروت , 1994 م .

17) حنفي ناصف و آخرون (محمد دياب , السلطان محمد , مصطفى طموم) , **دروس البلاغة** , مكتبة أهل الأثر , الكويت , ط1 , 2004 م

18) الخليل بن أحمد الفراهيدي , **العين** . الترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي , دار العلوم , القاهرة , ج1 , ط1 , 2003 م

19)خليل عمايرة , **في نحو اللغة وتراكيبها** , معالم المعرفة , جدة , ط1 , 1984 م

20) سعيد الأفغاني **, الموجز في قواعد اللغة العربية** , دار الفكر , د ط , د ت

21) سمير شريف استيتية و آخرون **, اللسانيات المجال** , الوظيفة , والمنهج وعالم الكتب الحديث ط2 , 2000 م

22) السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي , **العروس , نحقيق** , علي هلالي , التراث العربي , الكويت , ج2 , ط2 , 1987

23) صالح بلعيد , **نظرية النظم** , دار هومة , الجزائر , 1001 .

24) صلاح فضل ، **نظرية البنائية في النقد الأدبي** ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ،1998 م

25) عباس حسن ، **النحو الوافي** ، ج 3 ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، د ت.

26)عبد السلام محمد هارون، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، الناشر مكتبة الخناجي، القاهرة، ط 5. 2001م.

27) عبد العزيز عتيق، **في البلاغة العربية علم المعاني**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، .2009

28) علي أبو المكارم، **المدخل إلى الدراسة النحو العربي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006.

29) على ابو مكارم، **الجملة الفعلية**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2007م.

30) على الجارم ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة** ، دار المعارف ،د ط

31) على كنعان بشير ، **قضايا الإسناد في الجملة العربية** ،جزء من المتطلبات نيل شهادة الماجستر فياللغة العربية ، جامعة الموصل2006 م

32) فاضل صباح السامرائي، **الجمالة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر، ط2 2007

33) كاترين فوك ببارلي قوفيك، **مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة**، منصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، د ط 1984 م.

34)محمد أحمد قاسم، محيي الدين ديب، **علوم البلاغة في البديع والبيات والمعاني**، مؤسسه الحديثة طرابلس، لبنان ن ط 1 ،2003م

35)محمد التويجي والأستاذ راجي الاسمر، **المعجم المفصل في العلوم اللغة مراجعة الدكتور إميل يعقوب**، ج 1، دار الكتب العلمية .

36) محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة في الطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ط 8 ، 2005 م

37)محمد حماسة عبد اللطيف ، **بناء الجملة العربية ، دار الغريب**، القاهرة ، مصر، د ط ، 2003 م.

38)محمد عبد المطلب ، **البلاغة والاسلوبية** ، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية، ط 1 ، 1994 م

39) مسعود بلحاج خرازي ،**متى الصبح ياوطني ؟**، المطبعة العربية 11 نهك طالبي ،احمد غرداية ،2002 م.

40) مصطفى الغلاييني ، **جامع الدروس العربية** ،راجعه ونقحه الدكتور عبد المنعم خفاجة ، دار النموذجية ، ط العصرية ، بيروت ، ج 1 ، ط 28 ، 1993 م.

41) مصطفى غلفان ،**اللسانيات التوليدية** ،من النماذج ماقبل المعيار الي البرنامج الادنوي، مفاهيم وامثلة ، الاردن ، ط 1، 2010 م .

42) مليكة افينش ، **اتجاهات البحث اللساني** ، سعد عبد العزيز مصلوح ،وو فاء كامل فايد ،المجلس الاعلى للثقافة ،ط 2 ،2000م.

43) نوام تشومسكي ، **اللغة والمسؤولية** ، تر : حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء المشرق ، القاهرة ،ط 2 ،2005 م.

44) يوسف حامد جابر ،**المفاهيم الاساسية للبنيوية** ، مجلة الموقف الادبي ،مجلة ادبية شهرية تصدر الاتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، العدد 294 ، 1995 م.

الملاحق

الملاحق:

تعريف بالمدونة:

تتضمن قصيدة "متى الصبح ياوطني "؟ لشاعر مسعود خرازي عشرون بيتا، يتحدث فيها عن مدى حبه وتعلقه لوطنه الذي أصبح في مهب الرياح، حيث يقول فلاحب،ولاحياة خارج أ سوار الوطن، حيث افتتح قصيدته بمقدمة تتصل بموضوعها اتصالا وثيقا، وهنأ ما يتضح من خلال البيت الأول لماذا نغير وجه الجزائر _ونلاحظ الشاعر جعل معانيه وألفاظه معنى واحد متناسقا داخل عمله الابداعي، فصورة من حبه لبلاده عن الانسان والطبيعة ، ويستمر في رسم الصورة القريبة الى نفسه حيث قال في بعض الابيات ونزرع فيها اسى والمخاطر، لماذا نبدد حلاما جميلا، ويسقط فينا ربيع الخواطر، نصادرافرحنا لا نبالي .اذا لم يفلح في مبتغاه ،ويعزي بعد ضياع امله في الحصول على ما قصده، ولكن على الرغم من ذلك الا أن الشاعر متيقن تماما من وجود قدرة التحول وأن لا استقرار للحزن والكآبة ولا دوام لليأس ومرارة، وغاية من تأليف هذه القصيدة تفاءل الشاعر في صبح جديد .

القصيدة:

لماذا نغير وجه الجزائر؟ (متى الصبح ياوطني؟)

لماذا نغير وجه الجزائر؟

ونزرع فيها الأسى والمخاطر.

لماذا نبدد حلما جميلا:

وهبنا له الحب ماض وحاضر[1]

لماذا جمال بلادي تهاوي

قد كان فينا عظيما وآسر؟

لماذا زهور الجزائر تذوي

ويسقط فينا ربيع الخواطر؟

نصادر أفرحنا لا نبالي

إذا ما نشرنا الربوع مقابر.

لماذا إذا ما أطل علينا

غريب يفكر غريب نساير؟

ونقصي بإصرارنا كل حرّ.

وتبقى الأصالة فينا تحاصر.

وحّمى الخلاف استباحت حمانا

لتقتل فينا سنين المفاخر [2]

_ مسعود بلحاج خرازي، متى الصبح يا وطني ؟، المطبعة العربية 11 نهك طالبي أحمد غرداية، 2002ص [1]19

_المرجع السابق، ص [2]20

أجيئك أثقلني ليل أرض

متى الصبح يا وطني والبشائر؟[1]

متى الحبّ ياوطني يحتوينا

ألم يك يوما أمين الأوامر؟

هو الوطن العلم أمسى غريبا.

يحن إلى فرحة لا تصادر.

يحن إلى قصة الحب لّما.

تسامى الهوى بين أرض وثائر.

هي الأرض حلم الشهيد انتصار

حريٌّ بها أن تظل تفاخر

نشأنا نحب الجزائر دينا.

نرد به بالمنى كلّ غادر.

ان فرقتنا السياسة يوما.

فلا ينبغي ان نخون الجزائر

وليس يعيد اخضرار بلادي.

سوى أن نوجد فينا المشاعر[2]

[1] _مسعود بلحاج خرازي،المرجع السابق، ص 20

[2] _المرجع السابق، ص21

ونخلص الله صنعا ونصفو.

فمن غير ربي يزيح الدّياحر؟

وبالحب كان شهيد يناجي.[1]

حياة الخلود بدنيا وأخر

وينطلق الفجر عشقا جزيئا.

يحب الجزائر حب مكاير.

لغير الجزائر ما كان حبي

وماقيمة الحبّ ان لم أغامر؟[2]

_مسعود بلحاج خرازي، ص[1]22
_ المرجع السابق، ص[2]22

(السيرة الذاتية)

1- الإسم واللقب : مسعود خرازي

تاريخ الازدياد ومكانه : 1960/06/07م – (ملكية)

2 – مراحل التعلم :

تدرج عبر مراحل التعلم ابتداء من ابتدائية أبي مهدي عيسى بن اسماعيل الرسمية (**1966.....1973**,) ومدرسة النصر القرآنية بمليكة ، ثم متوسطة عبد الحميد بن باديس التي أصبحت الآن باسم الامام علي كرم الله وجه بغرداية (**1973.....1978**) ، ثم بالمتوسطة الفلاحية بالمنيعة (**1978- 1979**) ، فثانوية ديدوش مراد بالمنعية (**1979....1982**) ، وتحصل على شهادة البكالوريا آداب سنة **1982**. وانتقل الى جامعة تيهرت المسماة حاليا بجامعة ابن خلدون (**1983...1984**) ثم جامعة وهران المسماة حاليا بجامعة أحمد بن بالة (**1986....1989**) لظروف قاهرة ، عاد إلى الجامعة ليتحصل على شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي **1990** ، ومارس التعلم الثانوي من **1986** بصفة متعاقد إلى **1993** حيث رسم أستاذا ثانويا إلى سنة **2009** ، وبعد نجاحه في المسابقة الدخول إلى مرحلة الماجستير بكلية الآداب جامعة قاصدي مرباح بورقلة سنة **2005** ، تحصل على درجة الماجستير في الموسم الدراسي (**2007- 2008**)بمذكرة عنوانها "فن الدعاء في الشعر الجزائري القديم مقاربة أسلوبية بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد بلخضر .

3- الشهادات العلمية :

أ – باكلوريا آداب **1932** م – ثانوية ديدوش مراد – المنيعة – ولاية غرداية .

ب – ليسانس لغة وأدب عربي **1990** م – جامعة السانيا – وهران ، تخصص (لغة) ، وبمذكرة عنوانها (الاستثناء) تحت اشراف الأستاذ الدكتور سامي عوض .

ج – ماجستير **2008– 2009** م تخصص أداب جزائري قديم – جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، بموضوع "فن الدعاء في الشعر الجزائري القديم – مقاربة أسلوبية .

د – مسجل جامعة وهران ابتداء من السنة الدراسية **2012/2011** م لاعداد شهادة الدكتوراه في الأدب الجزائري المعاصر بأطروحة موضوعها " شعراء غرداية **2012/1962** م – في ضوء الأسلوبية "

4– الخبرة المهنية :

درس بمتوسطة وثانوية عائشة أم المؤمنين بمدينة مهدية ولاية تيهرت (**1987/1986**) ، وبثانويتي العقيد محمد بونعامة ، وثانوية مدينة ثنية الحد وثانوية مدينة خميستي بتسمسيلت (**1987....1993**) ، وانتقل إلى ولاية غرداية مدرسا بمتقن رمضان بن حمود ثم ثانوية مفدي زكرياء بولاية غرداية (**1993.....2009**) وانتقل بعد حصوله على درجة الماجستير ليدرس بكلية الآداب جامعة غرداية في الموسم الدراسي **2009** ، ولا يزال يواصل مهامه بها .

5– المنجزات الأدبية والعلمية :

أ/ الكتب المطبوعة :

– متى الصباح يا وطني (ديوان شعر) ط1 ، المطبعة العربية ، غرداية ، **2002م**

– الأمين أحمد (ديوان) مدوا الأيدي نتصالح ، ط1 ، تح : خرازي مسعود – ابن ادريسو مصطفى , نشر عشيرة آل خالد ، بني يزقن ، مطبعة يسرى ، عين النعجة ، الجزائر ، **1433هـ / 2012م**

ب/ مقدمات الكتب :

– مقدمة ديوان (هكدا غرد الشحرور) ، مصطفى بكير حواش ، ط1 ، المطبعة العربية ، غرداية ، **1428هـ/2007م** ، ص 5-6

– مقدمة ديوان (نغمات على الدروب) ، حسين علي أبو زميرو ، ط1 ، ط1 ، مكتب الدراسات العلمية **1431هـ/2010م** ص3-4-5-6

– مقدمة ديوان (عن بلاد المجد و الشمس) ، عمر بن باحميد هيبة ، ط1 ، مطبعة الآفاق ، بن يزقن ، غرداية ، الجزائر ، **1436هـ/2015م** ، ص ج –د–هـ–و–ز .

6- النشر بالمجالات الدورية :

- أشرف على عديد مذكرات التخرج لنيل شهادة الليسانس و الماستر ،كما شارك في بعض الملتقيات العلمية والأيام الدراسية ، ونشر مقالات بمجالات محكمة مثل مجلة مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري /كلية الآداب و اللغات / جامعة قاصدي مرباح ورقلة ومجلة الواحات الصادرة عن جامعة غرداية ، ومجلة الحياة الصادرة عن معهد الحياة بالقرارة .

7 – مخطوطات تنتظر الطبع :

1- متى نرق ؟

2- هذه نخلتي

3- تدعيات وفاء وفرح

4- من حصا الجوال (عمل شعري مشترك مع الشاعر عمر هيبة)

5- هزمتني إمرأة (مسرحية)

8 – المواد المدرسية :

الأدب العباسي (كلاسيك) – النقد الأدبي الحديث – النص الأدبي القديم – الأدب المغربي – النقد الأدبي القديم – تطبيقات عروضية (ل.م.د) .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة:..... أ

تمهيد: ..... - 5 -

المبحث الأول: مفاهيم اصطلاحية:..... - 7 -

المطلب الأول: مفهوم البنية التركيبية: ..... - 7 -

الفرع الأول: مفهوم البنية لغة و اصطلاحا ..... - 7 -

الفرع الثاني:مفهوم التركيبلغة و اصطلاحاً ..... - 9 -

المطلب الثاني: مفهوم الجملة وأقسامها: ..... - 13 -

الفرع الأول: مفهوم الجملة لغة و اصطلاحا..... - 13 -

الفرع الثاني:أقسام الجملة: ..... - 14 -

الفرع الثالث: تأليف الجملة: ..... - 18 -

الفرع الرابع:عناصر الجملة:..... - 20 -

المطلب الثالث: الجملة عند المدرستين [التوزيعية والتوليدية]..... - 21 -

الفرع الأول:نبذة عن المدرسة التوزيعية و مؤسسها ..... - 21 -

الفرع الثاني:نبذة عن المدرسة التوليدية التحويلية و مؤسسها و رموزها: ..... - 24 -

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لقصيدة" متى الصبح يا وطني؟..... - 30 -

المطلب الأول: الإسناد في الجملة (الاسمية والفعلية). ..... - 30 -

الفرع الأول:الإسناد في الجملة الاسمية (المبتدأ، الخبر) في القصيدة..... - 30 -

الفرع الثاني: الإسناد في الجملة الفعلية في القصيدة:..... - 37 -

الفرع الثالث: الأساليب الخبرية والإنشائية: ..... - 54 -

فهرس المحتويات

المطلب الثاني: التقديم والتأخير في الجملة (الإسمية والفعلية)..... - 57 -

الفرع الأول: التقديم والتأخير في الجمل الإسمية والفعلية: ..... - 57 -

المطلب الثالث :تحليل نماذج من منظور توليدي تحويلي وتوزيعي ..... - 64 -

الفرع الأول: تحليل نماذج من منظور توزيعي : ..... - 64 -

الفرع الثاني: تحليل نماذج من منظور توليدي تحويلي ..... - 72 -

خاتمة: 80

المصادر و المراجع: 83

الملاحق: ..... - 86 -